الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة

أولا : عرض نتائج الاجتماعات التى عقدت مع أمهات الأيتام
ثانيا : عرض نتائج المقابلات الشبه مقننة مع الأخصائيين الاجتماعيين

الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الاجتماعات التى عقدت مع أمهات الأيتام

س١- ماهى المشكلات الاقتصادية التى واجهتكم أنتم وأولادكم الأيتام بعد وفاة أزواجكم؟

أ- ما هى المشكلات المتعلقة بالوضع المادى فى أسرتكم (أسر الأيتام) بعد وفاة أزواجكم؟

تركزت إجابة أغلبية أمهات الأيتام على هذا التساؤل فى أن أسرهم عانت من انخفاض الدخل بأكثر من النصف بعد وفاة أزواجهن وخصوصاً أن أغلبية أزواجهن لم يكن لهم دخل ثابت نظراً لأنهم كانوا يعملون فى أعمال لا تدر دخولاً ثابتة مثل (العمل الموسمى فى الزراعة – أعمال البناء والمعمار – الأعمال المهنية كالحدادة والنجارة والكهرباء – أعمال تحميل وتعتيق السيارات – النقل – العمل فى بعض المدن الصناعية والتجارية مثل دمياط والعاشر من رمضان و٦ أكتوبر .....) وكان من رأيهم أيضاً أن ما زاد من حدة هذه المشكلات هو عدم وجود أصول ثابتة لدى أسرهم مثل البيوت الملك أو المحلات أو الأض الزراعية .

وقد أظهرت مناقشات أمهات الأيتام عن وجود فروق فى الدخل بعد وفاة الزوج بين أمهات الأيتام المقيمات فى الريف وأمهات الأيتام المقيمات فى الحضر وهذه الفروق تمثلت فى مساندة أهل الريف لأسر الأيتام من خلال المساعدات الغير منتظمة مثل (الحبوب فى مواسم الحصاد) ويدعم هذه الفروق أيضاً العلاقات الأولية فى القرى الريفية عن المدينة التى ينشغل فيها الناس عن بعضهم وتسود فيها العلاقات الثانوية .

ومن أكثر المشكلات التى أظهرتها آراء أمهات الأيتام كذلك تذبذب دخل الأسرة وعدم ثباته نتيجة الاعتماد على المساعدات والعمل الغير منتظم لأمهات الأيتام وكذلك العمل الغير منتظم لأبناءها الأيتام الذين يعملون سعياً لتحقيق دخل أفضل للأسرة ومما يزيد من حدة المشكلة ارتفاع الأسعار وعدم ثباتها وارتفاع نفقات العلاج والتعليم كذلك .

اتفقت آراء أمهات الأيتام حول أنه تزداد أعباء أسرهم المادية مقارنة بالفترة ما بعد وفاة الزوج مباشرة حيث أنهن ذكرن أن هذه الأعباء تزداد نظراً لارتفاع مصاريف الأولاد من علاج وتعليم وارتفاع تكاليف المعيشة ومحاولة الأبناء الأيتام تقليد رفقائهم من الأهل والجيران فى المظهرية فى الحياة مثل اقتناء أجهزة التليفون المحمول واللبس والتدخين.

وذكرت أمهات الأيتام من خلال مناقشاتهن حول المشكلات المتعلقة بالدخل الاقتصادى لأسرهن بعد وفاة الزوج أنه كان من الممكن التخفيف عنهن كثيراً لو تدخل الأهل والأقارب لمساعدتهم هن وأولادهن بعد وفاة أزواجهن مباشرة لأنها تعتبر أكثر فترة تأثرت فيها أسر الأيتام نظراً لعدم معرفتهن ولا أولادهن فى تلك الفترة بالمؤسسات التى تقدم رعاية لأسرهن . إلا أن البعض من أمهات الأيتام ذكر أن الأهل والأقارب قد ساعدهن هن وأولادهن بعد وفاة زوجهن إلا أن هذه المساعدات لم تدم لأكثر من شهرين (رأى ٥ أمهات فى الجماعتين البؤريتين).

وأجمعت أمهات الأيتام على تأقلمهن هن وأولادهن الأيتام مع الظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشون فيها رغم كل المشكلات " الحمد لله الدخل أهو بيكفى بعد الشغل فى مشغل الجمعية وأهل الخير بيساعدونا" .

س٢ ما هى المشكلات التى تواجيهنها فى العمل بعد وفاة الزوج؟

أجمعت أمهات الأيتام فى الجماعتين البؤريتين المطبق عليهن الدراسة أنهن كن لا يعملن قبل وفاة أزواجهن .

وذكرت أمهات الأيتام أنهن عملن فى مهن مختلفة قبل استقرارهن فى العمل الحالى " مشروع تشغيل أمهات الأيتام " حيث ذكرت أحدى أمهات الأيتام أنها كانت تخرج من السادسة صباحاً بعد وفاة زوجها لتعمل فى الخرسانة المسلحة وأنها كانت تهان وتتعرض لمضايقات كثيرة حتى تعرفت على المشروع الحالى الذى " سترها هى وأولادها " على حد قولها ، وذكرت أخرى أنها كانت تعمل (بالأسبوع) كعاملة فى الجامعة بأجر ضعيف وكانت تأخذ ابنها الصغير معها وكان رئيس العمال يعاملها معاملة سيئة حتى تركت العمل وعملت بعد ذلك فى البيوت وكان الدخل أفضل لكن ساءت سمعتها بين أهلها بسبب العمل فتركته " سبت الشغل فى البيوت علشان سمعتى وقعدت أنا وأولادى نأكل عيش ونغمسه ببصل شهر كامل لحد ما عرفت من واحدة جارتى مشروع الخياطة ده " على حد قولها .

كما عملت العديد منهن فى أعمال مختلفة كتجارة الخضار فى الشارع وما تعرضن له من مضايقات أيضاً حيث ذكرن جميعاً أنهن قد عانين من عدم ملائمة العمل الذى يقمن به مع ظروفهن الأسرية .

وقد أجمعت الأمهات فى الرأى بأنهن كن يعانين من مشكلة التوفيق فى الوقت بين العمل ورعاية أبنائهن الأيتام ، وأن المشروع الحالى الذى وفرته الجمعية الشرعية لهن قد وفر لهن العمل فى بيوتهن لرعاية أبنائهن الأيتام .

كما ذكرت بعض الأمهات أنهن قد أقمن مشروعات صغيرة فى بيوتهن " بقالة – تربية طيور" ولم يجدن التمويل لاستمرار هذه المشروعات . وهذا ما وفرته الجمعية للأمهات المشتركات فى المشروع بماكينة الخياطة وتوفير الخامات وتوزيع الإنتاج .

لكن من خلال إطلاع الباحث على ظروف أمهات الأيتام فى المجتمع بصفة عامة فإن نسبة كبيرة من أمهات الأيتام الغير مشتركات فى هذا المشروع يعانين من كل المشكلات التى ذكرتها أمهات الأيتام من عينة الدراسة قبل اشتراكهن فى المشروع الحالى ، وأكد ذلك وجهات نظر بعض الأمهات الحديثى الاشتراك فى المشروع من عينة الدراسة ، ويرجع عدم اشتراك كل أمهات الأيتام فى هذا المشروع لعدة عوامل أولها عدم وجود تمويل كافٍ فى هذه المشروعات بالجمعية الشرعية لانضمام هذا العدد الكبير من أمهات الأيتام وعدم سعى الجمعيات الموجودة فى المجتمع لإنشاء هذه المشروعات والسبب الثانى هو حرص أمهات الأيتام وعدم قدرتهن على العمل والسبب الآخر هو ضيق المسكن وعدم ملائمته للعمل به كالمساكن المشتركة مع الأهل أو آخرين وهذا حسب رأى أمهات الأيتام من خلال معارفهن من أمهات الأيتام الغير مشتركات فى المشروع .

س٣ـ ما أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام ؟

أكدت أمهات الأيتام من عينة الدراسة أنهن قد تأثرن كثيراً بالمشكلات الاقتصادية التى تواجهها أسرتها من حيث الضغط النفسى المستمر عليهن بسبب حاجة أبناءهن وأنهن ينظرن لمستقبل أبناءهن نظرة تشاؤمية نظراً للتغيرات الحادثة فى المجتمع من ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الأجور وعدم الاهتمام بالتعليم وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب والخوف على أبناءها الأيتام فى حالة وفاتها .

واشتكت أغلبية أمهات الأيتام بأنهن أصبحن مرضى بأمراض مزمنة (سكر – ضغط – روماتيزم) بعد وفاة أزواجهن وأنهن لا يجدن المال الذى يشترون به العلاج وأنهن قد أهملن صحتهن من أجل توفير المال لرعاية أبنائهن الأيتام .

وذكرت أحدى أمهات الأيتام بعد أن ذكرتنى بأن الرسول ﷺ استعاذ بالله من الفقر بقولها " كانت بتيجى ليا أفكار وحشة عشان أحل بها مشاكل فقرنا ولكن كنت بأستعيذ بالله من الشيطان الرجيم والحمد لله على كل حال " وقد أيدتها بعض أمهات الأيتام فى هذا الرأى ، وأضافت أمهات الأيتام بأن تمسكهن بدينهن هو الذى منعهن من الانحراف لحل مشاكلهن الاقتصادية .

وأبدت أمهات الأيتام تأثراً شديداً فى حديثهن عن هذا الموضوع ظهر فى صورة البكاء وعدم الرغبة فى الحديث إلا أنهن عبرن عما فى داخلهن بقولهن " إحنا اتبهدلنا يا أستاذ " " إحنا متخيلناش أبداً أن هيحصلنا كده " وهذا تعبير عن مدى تأثير الضغوط الاقتصادية عليهن .

وذكرت بعض الأمهات بأنهن يسعين كل هذا السعى والعمل من أجل تربية أولادهن تربية صالحة وتعليمهم تعليماً جيداً وأن انخفاض زمن العمل وعدم تقدير التعليم فى المجتمع " المتعلم بيتساوى بالجاهل فى الأخر " حسب قولهن قد قلل من إحساسهن بأنهن يفعلن شيئاً مفيداً لأبناءهن .

س٤ ما نوع استجابات أولادك للمشاكل الاقتصادية لأسرتك بعد وفاة زوجك ؟

أكدت أمهات الأيتام أن كثرة المشكلات الاقتصادية للأسرة بعد وفاة والدهم قد إنعكس على الأبناء من إحساسهم بأنهم أقل من زملائهم فى المدرسة وأقل من أقرانهم من الجيران وقد ذكرت إحدى الأمهات بأن ابنها لا يخرج من المنزل بعد عودته من المدرسة " ابنها طالب بالمرحلة الإعدادية" لأنه لا يوجد لديه سوى بيجامة واحدة وقديمة ويخاف أن يراه بها الجيران ويعتمد فى لبسه فى المدرسة على الملابس التى أخذتها من الجمعية فى بداية العام الدراسى الحالى .

وهذه المشكلات الاقتصادية أيضاً تنعكس على اهتمام الطلاب بالتعليم حسب رأى أغلب الأمهات إلا أن بعضهن ذكر أنه على الرغم من

الظروف الصعبة التى يعيشون فيها إلا أن أبنائهن من المتفوقين والمدرسين فى المدرسة يعطون أبنائهن الأيتام دروساً خاصة مجانية نظراً لظروفهم .

وذكرت أكثرية أمهات الأيتام من عينة الدراسة أن أولادهن قد خرجوا للعمل لمساعدة الأسرة ومعظم هؤلاء الأولاد الأيتام مازالوا يواصلون تعليمهم إلا أن أحدى الأمهات ذكرت أن أبنها قد ترك التعليم الجامعى مع أن مستواه التعليمى كان جيداً بسبب عدم قدرتها على الصرف عليه وعدم قدرة ابنها على التوفيق بين عمله والتعليم وذكرت أخرى بأن ابنها ترك التعليم الفنى ليعمل فى السباكة .

وترى أمهات الأيتام أن الضغوط الاقتصادية الموجودة فى أسرهن قد أثرت على أبنائهن الأيتام فى علاقاتهم بالأقارب والأهل لأنهم ينظرون إليهن وإلى أبنائهن نظرة إشفاق مما يزيد من عزلة أبنائهن وهذا فى رأيهن يقلل من الوضع الاجتماعى لأسرهن فى المجتمع الذى يعيشون فيه .

وأيدت أمهات الأيتام رأى إحداهن أن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة قد أثر على العلاقة بين أولادها الأيتام بعضهم البعض وعلاقتهم بها .

وأكدت أمهات الأيتام بأنهن يحاولن أن يقربن أبناءهن من الله حتى يخفف عنهم جميعاً ما هم فيه من ضغوط اقتصادية وأن أبنائهن الأيتام يحتاجون من يجلس معهم ويحاورهم فى حياتهم ومستقبلهم إلا أنهن لا يجدن الوقت الكافى نظراً لانشغالهن طوال اليوم إما فى الأعمال المنزلية أو العمل على ماكينة الخياطة مما ينتج عن ذلك ضغط نفسى آخر على أبنائهن الأيتام.

س٥ـ ما هى المشكلات المتعلقة بالسكن التى تواجهها أسرتك بعد وفاة زوجك ؟

ذكرت أغلبية أمهات الأيتام من عينة الدراسة أنه حدثت خلافات ومشكلات بينها وبين أهل زوجها المتوفى بسبب الميراث على السكن وذكرت بعض الأمهات أن مشكلتهن أكبر لأن أولادها بنات (ثلاثة بنات) وأن أعمام أولادها يسعون لبيع الشقة التى تعيش فيها ويشترون لهم شقة أخرى

ويأخذون هم ميراثهم وذكرت بأنها تعلم أنه حقهم لكن قالت " الرحمة بنا وبظروفنا " وأيدتها أمهات الأيتام وذكرن أن أهل أزواجهم طمعوا فى بيوتهن على حد قولهن .

وذكرت معظم الأمهات المقيمات فى الريف أنهن يقمن هن وأولادهن فى بيوت مشتركة مع أهل الزوج المتوفى وأنه تحدث مشكلات كثيرة مع أعمام الأولاد الأيتام إلا أنهن ذكرن أنهن يتحملن لأنهن لا يجدن حلاً آخر ويحاولن تحسين علاقتهن بالأهل والجيران.

وذكرت الأمهات المقيمات فى المدن أنهن جميعاً واجهتهن مشكلات فى السكن وكان من أبرز هذه المشكلات السكن بالإيجار المؤقت وارتفاع أسعار الإيجارات واضطرار بعض الأسر الإقامة المشتركة مع أسر أخرى تخفيفاً لأعباء الإيجار.

وركزت بعض الأمهات اهتماماً كبيراً بقضية السكن حيث ذكرن أنهن يمكنهن التباسط فى حياتهن هن وأولادهن الأيتام ولكن يردن سكناً جيداً وفى مكان آمن لأنهن يخفن على أولادهن وخصوصاً أن معظمهن يقمن فى مناطق غير أمينة على أولادهن .

كما ذكرت الأمهات أن أسرهن تعانى من ضيق المسكن مما لا يوجد خصوصية بين الأبناء فى الفراش أو حجرة منفردة للبنين وحجرة للبنات وتعانى من هذه المشكلة الأسر التى لديها أولاد من الجنسين البنين والبنات الأيتام .

س٦ـ ما هى مشكلات توزيع الدخل على احتياجات أسرتك بعد وفاة الزوج ؟

على الرغم من ارتباط مفهوم الأيتام بالحاجة الاقتصادية والفقر أكثر من ارتباطه بالتبذير وسوء الإنفاق فإن الباحث من خلال اللقاءات المتعددة مع الجماعات وجد أن هناك مشكلات توزيع دخل موجودة فى أسر الأيتام ومرتبطة أكثر بعدم الخبرة الاقتصادية للأم ومحاولة إرضاء ابناءها

وعدم الضغط عليهم بعد فقد والدهم وكذلك لرغبة الأبناء الأيتام فى التقليد الأعمى لسوء الإنفاق الموجود فى المجتمع .

حيث اشتكت بعض أمهات الأيتام من أن أولادها الأيتام يدخنون السجائر وقد حاولت معهم كثيراً لكن بدون جدوى ولكن نسبة كبيرة من هؤلاء الأيتام الذين يدخنون يعملون ويعتمدون على أنفسهم ولكن واحدة من أمهات الأيتام ذكرت أنها تشترى لابنها كل يوم علبة سجائر حتى لا يسرق لتدخين السجائر.

وقالت أمهات الأيتام أن أولادهن أحياناً يضغطون عليهن للإنفاق على بعض الأمور (كدهان الشقة – تجديد المنزل – شراء موبيلات – شراء تليفزيون جديد – شراء الملابس) وتقول أمهات الأيتام أنها ندمت لأنها فعلت ذلك لأنها كانت فى حاجة لهذا المال فى تعليم الأولاد وتجهيز بناتهن للزواج .

وذكرت الأمهات أيضاً أن قلة خبرتهن ومحاولة أبنائهن تقليد زملائهم فى المدارس وأبناء أقاربهم وأبناء الجيران تجعلهن ينفقن المال فى أشياء أقل أهمية لأسرهن إلا ان أغلب أمهات الأيتام قالت أن دخلهن بالكاد يكفى مصروفات المعيشة الضرورية وأنه لا مجال لسوء الإنفاق لديهن .

ولكن أوضحت أمهات الأيتام أن من المشكلات الاقتصادية لدى أسرهن عدم التوفير ولو القليل وعدم وجود هذا التوجه أيضاً لدى أبنائهن الأيتام وخصوصاً فى الفترات التى تنتعش فيها هذه الأسر اقتصاديا فى العيدين وشهر رمضان وفترة الصيف التى يعمل فيها الأبناء الأيتام وتقل فيها مصروفات الأسرة .

وأوضحت أمهات الأيتام أن أزواجهن قبل وفاتهم لم يكونوا يشركوهن فى قرارات الأسرة الاقتصادية إلا فى أمور قليلة ، وأنهن حالياً لم يضعن قواعد معينة للإنفاق فى أسرهن ولكنهن يركزن على أبنائهن أكثر من أنفسهن .

س٧- ما هى مقترحاتكن لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأسركن ؟

أجمعت أمهات الأيتام فى مقترحاتهن لتحسين أحوال أسرهن على أن زيادة معاش الضمان الاجتماعى وزيادة مساعدة الجمعيات الأهلية لأسرهن يحسن من أوضاع هذه الأسر .

كما أن تشغيل أبنائهن الحاصلين على مؤهلات وكذلك أبنائهن الموجودين فى مراحل التعليم فى فترة الصيف يساعد أيضاً فى تحسين أوضاع أسرهن.

وركزت أمهات الأيتام فى حديثهن عن مقترحاتهن بهذا الشأن أيضاً على توفير سكن مناسب لأسرهن وذلك لتخفيف الأعباء الاقتصادية فى الإيجارات ومساعدة أبنائهن الأيتام فى توفير سكن لهم فى المستقبل .

وذكرت بعض الأمهات أنهن يحتجن إلى أحد يستشيرنه فى أمورهن الاقتصادية وكيفية التصرف فيها وذكرن على وجه التحديد العاملين فى الجمعية الشرعية لإحساسهن بأن العاملين فيها مخلصين ويحاولون مساعدتهن هن وأولادهن الأيتام .

وذكرت الأمهات كذلك أنهن يحتجن من يساعدهن فى تجهيز فتياتهن للزواج وكذلك توعية الناس فى المجتمع أن يتبرعوا للأيتام فى الجمعيات لأن الذين يتبرعون لمن يطلب المساعدة تذهب أموالهم غالباً لمن لا يستحق لأنهن أجمعن أنهن يستحين أن يطلبوا المساعدة من الناس ويفضلن طلب المساعدة من المؤسسات التى تقدم خدمات لأسر الأيتام لعدم إحراجهن من الناس .

كما أبدين أن مساعدة الأهل من الأعمام والأخوال والأقارب لأولادهن الأيتام يساعد كذلك فى تحسين أوضاع أسرهن الاقتصادية .

ورأت أمهات الأيتام كذلك أن مساعدة المدرسين لأبنائهن وخصوصاً فى مراحل التعليم الإعدادى والثانوى وإعطائهم دروساً خصوصية مجانية أو بأجر مخفض يخفف من العبء الاقتصادى على هذه الأسر.

كما أن أمهات الأيتام رغبن فى الاستفادة من خدمات التأمين الصحى لتوفير العلاج لهن وخصوصاً لأن معظمهن يأخذن علاجاً مستمراً (ضغط – سكر – روماتيزم) ، كما يردن كذلك زيادة حصص التموين الحكومى المدعم لأسرهن حتى لا يشترين السلع الغذائية من السوق الحر بأسعار مرتفعة وغير مستقرة .

كما أجمعت أمهات الأيتام على رغبتهن فى أن تنشئ الجمعيات الأهلية مشروعات تشغيل متنوعة لأمهات الأيتام وأبنائهن بحيث لا تقتصر على مشروعات الملابس فقط.

س٨- ماهى مشكلات علاقاتكن مع أبناءكن بعد وفاة أزواجكن؟

أجمعت أمهات الأيتام أنه توجد مشكلات فى علاقاتهن مع أبنائهن تتمثل فى تحمل عبء الدور الاجتماعى للأب فى الأسرة (الضبط – التوجيه – الإرشاد ...) بجانب الدور الأساسى كأم مما يجعلهن يترددن أحياناً كثيرة فى اتخاذ القرارات بشأن الأبناء فيظهرون أمامهم فى شكل العاجز عن اتخاذ القرارات .

واشتكت أمهات الأيتام من أن هذه المواقف تظهرهن فى صورة الضعفاء أمام أبنائهن الأيتام مما يجعل أبنائهن الأيتام يترددوا فى عرض أمورهم الخاصة على أمهاتهم وأرجعت أمهات الأيتام هذه المشكلة لديهن فى علاقتهن مع أولادهن الأيتام إلى قلة خبرتهن فى الحياة بالدرجة الأولى وكذلك ضغوط الحياة المختلفة عليهن .

وذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن يلجأن فى علاقتهن بأبنائهن إلى الشدة والتحكم فى قرارات الأسرة حتى يتمكن من السيطرة على أبنائهن خوفاً عليهم من الانحراف وأصدقاء السوء وقلن أنهن يضعن ضوابط صارمة فى مواعيد الدخول والخروج من المنزل وكذلك زيارات أصدقاء ورفقاء

أبناءهن للمنزل إلا أن بعض أمهات الأيتام المتبعات لهذا الأسلوب قلن أن هذا الأسلوب يبعد أبناءهن عنهن ولا يستشيرن أمهاتهم فى مشكلاتهم الخاصة .

وقالت بعض الأمهات كذلك أنهن يحاولن التخفيف عن أبنائهن بالتنازل لصالح الأولاد فى بعض القرارات كالسماح للأولاد بالسهر خارج المنزل مع أصدقائهم خصوصاً فى أوقات الأجازات وذهاب الأولاد للرحلات الترفيهية وزيادة الأقارب والمبيت عندهم أحياناً وأنها تسمح لأبنائها بإتخاذ بعض قرارتهم ، وبسؤالى لهن عن مدى نجاح هذا الأسلوب مع أولادهن قلن أن قلة خبرتهن هى التى تجعلهن يلجأن لهذا الأسلوب وأنهن يحاولن التخفيف عن أبنائهن خصوصاً بعد وفاة والدهم إلا أن عند حدوث أى مشكلة مع أولادهن يتهمنهن بالسلبية فى علاج مشكلاتهم .

كما ذكرت بعض الأمهات أن بعض أبنائهن يتهمنهن بالتحيز لصالح أخوتهم على حسابهم وهذا يوتر العلاقة بين الأم وأبنائها واشتكت الأمهات من أنهن لا يجدن حلاً لهذه المشكلة حيث يظن بعض الأولاد الأيتام أن أمهاتهم تكرههم و(أخذت الأمهات فى البكاء) ووجد الباحث أن هذه المشكلة تحدث فى أسر الأيتام التى يوجد بها ذكور وإناث أيتام ثم أسر الأيتام التى يوجد بها ذكور فقط ثم أسر الأيتام التى يوجد بها إناث فقط من الأبناء الأيتام وترتفع النسبة فى الأسر التى يوجد بها أيتام من الجنسين حيث تتهم البنات اليتيمات أمهاتهن بالميل فى العلاقة مع أخواتهن من الذكور الأيتام كما أن الاتهام يوجهه الأبناء الأيتام لأمهاتهن من الذكور الأيتام نحو أخوتهم من الذكور الأكبر خصوصاً (الابن الأكبر) فى رأى أغلب الأمهات.

كما ذكرت بعض الأمهات أنه تحدث مشكلات بينها وبين أبناءها الأيتام بسبب تجاوزهم النظام الأسرى (مواعيد الخروج والدخول لمنزل- الملابس – الأصدقاء – السهر أمام التليفزيون).

س٩- ما هى مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أولادك الأيتام مع بعضهم بعد وفاة والدهم؟

ذكرت معظم أمهات الأيتام أنه توجد مشكلات فى العلاقات الاجتماعية بين أولادهن الأيتام بعضهم وبعض ، وتتمثل هذه المشكلات فى توتر العلاقات بينهم ومحاولة الأبناء تهميش دور أخوتهم الأيتام الآخرين فى الأسرة .

كما ذكرت الأمهات كذلك أن معظم أبناءهن الكبار يحاول تقمص دور الأب فينتج عن ذلك سوءاً فى العلاقة بين الأخوة وبعضهم وخصوصاً أن معظم هؤلاء الأبناء الأيتام المتقمصون لدور الأب يستخدمون العنف اللفظى والبدنى أحياناً ضد أخوتهم الأيتام الأصغر سناً .

وذكرت أمهات الأيتام كذلك أنهن يقع فى حرج كبير بسبب هذه المواقف بين الأبناء وذكرن كذلك أنهن لا توجد لديهن المهارات والخبرات للتعامل مع أبنائهن فى مثل هذه المواقف وأنهن يلجأن غالباً لحل هذه المشكلات إلى أعمام أو أخوال أبنائهن الأيتام الذى يلجئون غالباً لضرب أو عقاب الأولاد .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن علاقة أولادهن مع بعضهم البعض جيدة وأنهم يساعدون بعضهم فى حالة غياب الأم عن المنزل وتتمثل هذه المساعدات فى تجهيز الطعام شراء مستلزمات المدارس لبعضهم البعض والمساعدة فى مذاكرة الدروس .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن أولادهن يتسمون بالعلاقة المعيشية فقط مع بعضهم حيث لا يعرف أحد منهم أى شئ عن الآخرين فكل واحد من هؤلاء الأولاد مشغول بنفسه وذكرت الأمهات كذلك أن هذه العلاقة حدثت بعد حدوث مشادات وصراعات بين الأبناء الأيتام بعضهم وبعض عقب وفاة والدهم.

س١٠ـ ما هى المشكلات فى العلاقات الاجتماعية بين أسركن وبين الأهل والأقارب بعد وفاة أزواجكن؟

أكدت معظم أمهات الأيتام حدوث مشكلات بينها وبين أعمام أولادها الأيتام عقب وفاة زوجها وتركزت معظم هذه المشكلات حول الميراث وكذلك محاولة الأعمام فرض وصايتهم على الأسرة فى ضبط الأسرة وذكرت أن محاولة فرض الأعمام لوصايتهم على الأسرة كان شيئاً جيداً لكن ما رفضنه أن يقوم الأعمام بفرض القيود على تصرفات أمهات الأيتام وإظهارهن أمام أولادها فى صورة العاجزات عن اتخاذ القرارات .

إلا أن بعض أمهات الأيتام أكدن أن علاقتهن مع أعمام أولادهن الأيتام طيبة من بعد وفاة أزواجهن إلا أنها يشوبها أحياناً بعض المواقف السلبية ، وغالباً ما تكون هذه المواقف نتيجة تخوف زوجات أعمام أبناءها الأيتام من الزواج منهن وقلن أنه حدثت مواجه ومصارحة بينهن فى هذا الأمر رغم أن أمهات الأيتام ذكرن لهن أنهن لا يرغبن فى الزواج بعد وفاة أزواجهن .

وذكرت إحدى أمهات الأيتام أن أعمام أولادها الأيتام لا يعرفون عنهم أى شئ ولا يزورنهم منذ وفاة زوجها وبسؤالى لها عن توقعها لسبب ذلك قالت بسبب مشاكل قديمة بين أعمام أولادها الأيتام وزوجها المتوفى .

وأكدت معظم أمهات الأيتام أن أخوتهن يكثرون من زيارتهن بعد وفاة أزواجهن ويقدمون مساعدات لأخواتهن من أمهات الأيتام سواء فى صورة مادية أو المساعدة فى فى تربية أولادهن ومتابعتهم وقد ذكرت أمهات الأيتام أن " الأعمام لا بيرحموا ولا بيعرفوا عننا حاجة أما الأخوال هما اللى حاسين بينا " على حد ذكر أمهات الأيتام .

وأكدت معظم أمهات الأيتام أن بعض أقاربهن يعاملونهن باستهزاء كبير بعد وفاة أزواجهن وأنهن يحسسن انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب مقارنة بفترة ما قبل وفاة أزواجهن .

وذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن لم يأخذن حق أولادهن الأيتام فى الميراث إلا بعد منازعات قضائية مع أعمام أولادهن وأن بعض القضايا مازالت أمام المحاكم حتى الآن.

س١١ـ ما هى المشكلات التى واجهتكن أنتن وأولادكن الأيتام فى علاقاتكن بمؤسسات المجتمع بعد وفاة أزواجكن؟

ذكرت معظم أمهات الأيام أنهن واجهن مشكلات متعددة حيث

كن لا يعرفن المؤسسات التى تقدم خدمات لأسرهن وأنهن كن يعتقدن أنه لا توجد مؤسسات فى المجتمع تقدم خدمات لأسر الأيتام وذكرت بعض الأمهات أنهن كن يعلمن بالمساعدات التى تقدمها (وزارة التضامن الاجتماعى) لأسر الأيتام .

كما أجمعت أمهات الأيتام أنهن واجهن مشكلات فى تقديم المستندات المطلوبة لصرف المساعدات سواء من الجهات الحكومية (التأمينات الاجتماعية – وحدات التضامن الاجتماعى) أو الجمعيات الأهلية .

كما أجمعت أمهات الأيتام أنهن تواجهن مشكلات فى التعامل مع المدارس التى يتعلم فيها أبنائهن وكذلك فى متابعة أبنائهن فى التعليم وخصوصاً فى ظل النظام المتبع فى التعليم عن طريق الدروس الخصوصية وأنهن تواجهن حرجاً كبيراً فى متابعة أبنائهن مع المدرسين سواء فى المدرسة أو مدرسى أبنائهن فى مجموعات الدروس الخصوصية .

كما ذكرت أمهات الأيتام كذلك أنهن يتعرضن للإذلال عند صرف معاشهن من وحدات التضامن الاجتماعى كل شهر بسبب الزحام الشديد وسوء معاملة معظم العاملين بهذه الوحدات .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن واجهن مشكلات فى التعامل مع المحاكم والنيابة لطول الإجراءات المتبعة فى التقاضى وكذلك بسبب جشع المحامين وسوء معاملتهم لهن ، وكذلك واجهن مشكلات فى التعامل مع البنوك لعدم معرفتهن بالإجراءات المتبعة للتعامل مع البنوك وكذلك نقص

خبرتهن فى التعامل معها ، كما واجهت أمهات الأيتام وأبنائهن أيضاً مشكلات فى التعامل مع مصلحة الأحوال المدنية .

كما أجمع أمهات الأيتام أنهن واجهن مشكلات فى التعامل مع مصلحة الأحوال المدنية بسبب كثرة المستندات المطلوبة وطول الإجراءات وخصوصاً وأن معظم الأمهات محل الدراسة من الأميات .

س١٢- ما هى مشكلات الضبط واتخاذ القرار فى أسركن بعد وفاة أزواجكن ؟

أجمعت أمهات الأيتام ممن لديهن أطفال تعدى سنهم ١٢ سنة أنهن يواجهن مشكلات وخاصة الضبط واتخاذ القرار فى أسرهن ، وأن مشكلات الضبط واتخاذ القرار فى أسر الأيتام لم تظهر فى الأسر التى لديها أطفال فى سن المرحلة الابتدائية وما قبلها .

وذكرت أمهات الأيتام أن أولاهن عندما كانوا صغارا لم يحسوا بغياب الأب مثلما يحسون به الآن وذكرت أن الأولاد الصغار يسهل السيطرة عليهم بعكس الأبناء الكبار الذين يتمردون على الأم وخصوصاً الأبناء الذكور ممن تعدوا ١٢ عاماً .

إلا أن أمهات الأيتام ذكرن أنهن يواجهون مشكلات فى ضبط خروج أبنائهن الأيتام من المنزل بدون داعى وكذلك مرافقة أبنائهن لرفقاء لا ترضى عنهم .

كما ذكرت أمهات الأيتام أن من مشكلات الضبط واتخاذ القرارات فى الأسرة أيضاً هى الخاصة بمظهر الأبناء حيث ذكرت أنه تحدث مشادات كثيرة مع أولادهن بسبب عدم رضاهن عما يلبسون وذلك رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها هذه الأسر.

وأجمعت أمهات الأيتام أنهن صاحبات القرار فى الأسرة على الرغم من المشكلات الكثيرة التى تواجههن .

وذكرت أغلبية أمهات الأيتام أنهن صاحبات القرار فى المصروفات الأسرية وخصوصاً التى تعتمد على عمل الأم والتى لا يعمل فيها أبنائها .

أما الأسر التى يعمل أبنائها فيساهم الأبناء فى مصروفات الأسرة ولكن يتمكن هؤلاء الأبناء الأيتام من الإنفاق على أنفسهم حسب قراراتهم وهذا قد أدى إلى تدخين بعض الأبناء للسجائر والإنفاق فى الأمور المظهرية كشراء الملابس والتليفونات المحمولة إلا أن بعضهن ذكروا أن أبنائهن الأيتام يقمون بالتوفير من عملهم الذين يعملون به .

وذكرت أمهات الأيتام أن القرارات الخاصة بتعليم أبنائهن الأيتام ترجع إلى أبنائهن حيث أن الأبناء يختارون نوع التعليم وذكرت أنهن يخترن التعليم الفنى غالباً لظروفهم الاقتصادية الصعبة .

س١٣- ما هى مقترحاتكن لتحسين العلاقات الاجتماعية فى أسركن؟

أجمعت أمهات الأيتام أنهن يحتجن إلى من يستشرنه فى مشكلاتهن وخصوصاً فى علاقتهن بأولادهن وكذلك مساعدتهن فى كيفية التعامل مع أولادهن وكيفية تربيتهن ، وأنهن كن يحتجن هذه المساعدات بعد وفاة أزواجهن وخصوصاً أنهن واجهن مشكلات كثيرة فى هذه الفترة .

وذكرت أمهات الأيتام كذلك أنهن يحتجن إلى من يرشد أبنائهن الأيتام خصوصاً فى القرارات الصعبة والمهمة فى حياتهم وخصوصاً لو كان من الأعمام أو الأخوال أو أى أحد آخر يكون أمينا على أولادهن بدلاً من أصدقاء السوء.

وذكرت أمهات الأيتام أنهن كن يفضلن أن يكن متعلمات حتى تكون لديهن القدرة أكثر على التعامل مع المواقف التى تواجه أسرهن وحتى تكون لديهن خبرة أكثر فى التعامل مع الناس ومؤسسات المجتمع .

وأجمعت أمهات الأيتام أن تحسين العلاقات مع أعمام وأخوال أولادهن الأيتام يدعم علاقاتها مع أولادها ويزيد من استقرار الأسرة ويزيد من فرص أبنائهن فى التعليم .

كما أجمعت أمهات الأيتام أنهن فى فترة ما بعد وفاة أزواجهن مباشرة كن يحتجن إلى من يوجههن إلى المؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لهن ولأسرهن وكذلك إلى من يساعدهن فى إعداد المستندات المطلوبة لتقديمها للحصول على هذه الخدمات.

المشكلات النفسية التى تواجهها أسر الأيتام؟

س١٤- ما هى المشكلات النفسية التى عانيتن منها بعد وفاة أزواجكن؟

أجمعت أمهات الأيتام على أنهن بعد وفاة أزواجهن مباشرة عانين من الخوف والقلق بسبب إحساسهن بتحمل مسئولية أولادهن الأيتام وكذلك لإنخفاض دخل الأسرة واضطرار الأمهات إلى الخروج للعمل وقلقهن على أولادهن من أصدقاء السوء وعدم قدرتهن على متابعة أولادهن فى المدارس .

كما ذكرت أغلب أمهات الأيتام أنهن أصبحن أكثر عصبية من قبل وفاة أزواجهن وأنه لذلك أصبن بأمراض (ارتفاع ضغط الدم والسكر) الذى أثرت عليهن كثيراً ،وأن هذه العصبية فى تعاملهن مع أولادهن أفقدتهن المصداقية لأنهن يتخذن قرارات عصبية سريعة مع أولادهن ثم يرجعن فيها بعد ذلك .

كما أنهن عانين من الضغوط النفسية بسبب الحاجة المستمرة للأسرة وأنهن يرون أبنائهن محتاجين ولا يجدون ما يسدون به حاجات أبنائهن الأيتام .

وذكرت أمهات الأيتام أنهن يعانين من توتر وقلق بسبب فقدانهم أزواجهن وأنهن يبكين عندما يفكرن فى أنهن سيقضين حياتهن بدون زوج .

كما ذكرت معظم أمهات الأيتام أنهن يعانين من الأرق وعدم النوم الجيد وكذلك الكوابيس والأحلام المفزعة بعد وفاة أزواجهن.

واتفقت أمهات الأيتام أنه بمرور الوقت بعد وفاة أزواجهن تزداد مخاوفهن على أبناءهن الأيتام وخصوصاً الفتيات منهم وتتمثل هذه المخاوف فى الخوف من رفقاء السوء وتأثيرهم على أبنائهن وكذلك الخوف من عدم قدرتهن على تربية أولادهن الأيتام تربية جيدة .

وأشارت بعض أمهات الأيتام إلى أن العلاقات الاجتماعية الضعيفة لأسرهن تمثل ضغطاً نفسياً عليهن وخصوصاً المشكلات مع الأهل بسبب النزاع على المسكن والميراث.

س١٥ ما هى المشكلات النفسية التى يعانى منها أبنائكن الأيتام بعد وفاة أزواجكن؟

أجمعت أمهات الأيتام أن فقدان الزوج قد أثر على أبنائهن الأيتام لإحساسهم بالحرمان سواء العاطفى من الأب أو الحرمان المادى وما يتبعه من الإحساس بالألم وذكرت أن أبنائهن الأيتام لديهم شعور بالاغتراب فى المجتمع بسبب الحركة الاجتماعية والتطور الاقتصادى الكبير فى المجتمع وأن أسرهن ثابتة فى وضعها لا تتغير ، فالأبناء الأيتام يوجد لديهم خوف من تعاملهم مع المحيطين بهم وقد قلت ثقة أبنائهن الأيتام فى المحيطين بهم بسبب تخليهم عن مساعداتهم لهم .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن أبناءها الأيتام يعانون من الخجل فى المواقف الاجتماعية بسبب أنه لا توجد له قدوة تعلمه كيفية التصرف فى المواقف الاجتماعية ، كما أن أبناءها يخجلون من الأهل والأقارب ومن زملائهم بسبب ملابسهم القديمة والسكن السيئ وعدم تأثيثه بشكل جيد وأن أولادها لذلك لا يريدون أن يزورهم زملائهم فى المنزل ويحاولون الخروج من المنزل .

كما ذكرت معظم أمهات الأيتام أن غياب الأب كقدوة للأبناء وفى ظل ضعف العلاقة مع الأهل والأقارب وخصوصاً الأعمام جعل أبنائهن الأيتام فى حالة التشتت نظراً لمحاولتهم تقليد بعض الناس من المجتمع كالمدرسين ولاعبى الكرة والمشاهير مما جعل سلوكهم مضطرباً فى تعاملهم وكذلك عدم واقعية هؤلاء الأبناء فى اتخاذ القرارات ، كما أن أبنائهن الأيتام قد يتسمن بالسلبية فى بعض المواقف نتيجة المخاوف.

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام من عينة الدراسة أن أبناءهن الأيتام يتسمون بالسلبية والانسحابية من المواقف المهمة فى حياتهم خوفاً من الفشل مثل أن يفضل الأبناء التعليم الفنى على التعليم العام ، كما ذكرت بعض الأمهات أن أبنائهن يتسمن بالاندفاعية فى المواقف مثل أن يأخذ الابن قراراً للسفر إلى إحدى المدن الصناعية أو السياحية فى منتصف العام الدراسى ومعظمهم يرجع بدون أى أموال مما يدعم السلبية لدى الأبناء الأيتام .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن أبناءها يلجئون إلى العبادة وإلى التردد على المساجد بشكل كبير وإلى الجلوس فى المساجد فترات طويلة وأنهم حفظوا القرآن ويؤدون العبادات بشكل جيد وارتفعت ثقافاتهم الدينية وذكرت أمهات الأيتام أنهن لا يعترضن على ذلك ولكن يخفن من انضمام أبنائهن للجماعات المتطرفة وخصوصاً بعد انخفاض مستوى أبناءهم التعليمى بناءاً على نتيجة امتحان أخر العام وشكوى المدرسين منهم .

كما ذكرت معظم أمهات الأيتام أن أولادهن الأيتام قد عانوا من الخوف بعد وفاة الأب وأنهم الآن قد اعتادوا على غياب الأب .

س١٦ـ ما هى مصادر الضغوط النفسية التى تؤثر على أسركن بعد وفاة أزواجكن؟

أجمعت أمهات الأيتام أن خوفهن على أولادهن من المستقبل هو من أكبر الضغوط التى عليهن الآن وخصوصاً أن أبنائهن ضعفاء وليس لديهم خبرة بالحياة .

كما اتفقت معظم أمهات الأيتام أن مرضهن يمثل ضغطاً نفسياً عليهن لأنهن يخفن على أولادهن فى حالة عدم قدرتهن على العمل من الناحية الاقتصادية وكذلك لعدم قدرتهن على ضبط أولادهن وتربيتهم تربية صالحة .

كما اتفقت معظم أمهات الأيتام من عينة الدراسة أنهن يخفن على أولادهن من رفقاء السوء الذين قد يؤثرون على أبنائهم فى ظل غياب الأب الذى كان من الممكن أن يكون له دور فى توجيه أبناءه كما اتفقت معظم أمهات الأيتام أن عدم قدرتهم على السيطرة على أبناءهن يمثل ضغطاً عليهن كما أن تدخين أبنائهن للسجائر يمثل ضغطاً نفسياً على أمهات الأيتام وأنهن قد حاولن كثيراً مع أبنائهن للإقلاع لكن الأبناء لا يستجيبوا لأمهاتهم نظراً لتأثير رفقاء السوء عليهم.

كما أن الدخل الضعيف للأسرة وسعى أمهات الأيتام لتحسين دخل الأسرة جعل أمهات الأيتام تحت ضغط اقتصادى مستمر حسب ما قالته أمهات الأيتام.

وذكرت معظم أمهات الأيتام أن طبيعة المسكن السيئ الذى يعيشون به وخصوصاً إذا كانت المساكن مشتركة يمثل ضغطاً عليهن فى مراقبة أبناءهن والحرص عليهم وخصوصاً الفتيات منهم .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن من أكثر ما يقلقها الآن تأخير بناتهن فى الدروس الخصوصية حيث أنها تظل متوترة حتى ترجع بناتهن إلى المنزل وأنهن ينتظرنهن أحياناً أمام المكان الذى يأخذن فيه دروساً خصوصية .

وذكرت معظم أمهات الأيتام أن سوء العلاقة مع أهل أولادها الأيتام يمثل ضغطاً عليهن وخصوصاً أن زوجات هؤلاء الأقارب يخفن من التقارب بين أمهات الأيتام وأزواجهن خوفاً من زواج أزواجهم من أمهات الأيتام .

وذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن يخفن على سمعتهن وهذا يمثل ضغطاً عليهن و التحسب لكل فعل يقمن به حتى لا يكن موضع شبهة

لعلاقات سيئة أو غامضة مع الأهل أو الجيران أو الغرباء عنهن مما يعزل أسرهن عن المجتمع .

س١٧ ما هى مقترحاتكن للتخفيف من المشكلات والضغوط النفسية على أسركن ؟

وذكرت جميع أمهات الأيتام أن مساعدة أهلهن وأقارب أولادهن فى تربية أولادهن سواء مادياً أو معنوياً أو من خلال تحسين العلاقات الاجتماعية معهم يخفف من الضغوط التى تقع على أمهات الأيتام بسبب الأزمات الأسرية ولإرشادها وإرشاد أولادها إلى حسن التصرف .

كما أجمعت أمهات الأيتام أن تحسين دخل الأسرة يخفف كثيراً من الضغوط النفسية التى تواجه أسر الأيتام .

كما أجمعت أمهات الأيتام أن زيادة خبرتهن بمواقف الحياة يخفف كثيراً من الضغوط النفسية التى يقعن فيها عند مواجهة الأسرة لأى موقف.

ذكرت جميع أمهات الأيتام أن الاستعانة بالله فى قضاء احتياجاتهم وتقربهم من الله هن وأولادهن يخفف من الضغوط التى تعانى منها أسرهن .

كما أشارت بعض أمهات الأيتام إلى أن تفهم أبناءها الأيتام لمشكلات الأسرة وتخفيف ضغوطهم على أمهاتهم لتنفيذ مطالبهم يخفف من الضغوط التى تقع على أسر الأيتام .

كما ذكرت أمهات الأيتام إلى أن علاجهن من الأمراض التى يعانين منها وتوفير الدواء والكشف بأسعار منخفضة لهن ولأولادهن يخفف من الضغوط النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام .

كما ذكرت أمهات الأيتام أنهن يعانين كثيراً حتى يعلمن أبنائهن وأن تفوق أبنائهن فى التعليم يخفف عليهن كثيراً من إحساسهن بالتعب فى توفير المستلزمات والمصروفات التعليمية لهم .

كما أجمعت أمهات الأيتام أن التزام أولادهن بعبادة الله يخفف من الضغوط عليهن وعلى أولادهن لأن لديهن يقين بأن من يعبد الله يحفظه وييسر له أمره كما ذكرت .

رابعا : الجمعيات الأهلية ورعاية أسر الأيتام

س١٨- ما هى الجهود التى تقوم بها الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام لأسركن؟

أجمعت أمهات الأيتام أن الجمعيات الأهلية تقدم مساعدات لأبناءها الأيتام تتراوح بين (١٠- ١٥) جنيهاً للطفل اليتيم فى الشهر للذكور حتى سن ١٨ سنة وللفتيات حتى الزواج إلا أن هذه المعايير تختلف من جمعية لأخرى وأن سبعة من أمهات الأيتام من عينة الدراسة وعددهن (٢١) يأخذن مساعدات من جمعيات أخرى غير الجمعية الشرعية (محل الدراسة) (أربعة أمهات من جمعية الرحمن وثلاثة من جمعية الإيمان).

كما أجمعت أمهات الأيتام أنهن يستفدن هن وأولادهن من مساعدات الجمعيات الأهلية فى بداية العام الدراسى (شنطة المدرسة) والملابس المدرسية لأولادهن الأيتام وكذلك المساعدات العينية فى شهر رمضان والعيدين (شنطة رمضان – شنطة العيد) وكذلك لحوم الأضاحى التى توزع خصوصاً فى الجمعية الشرعية حيث أن الجمعيات الأخرى تكون فيها هذه المساعدات غير كافية لكل أسر الأيتام كما أن أسر الأيتام تستفيد من الجمعية الشرعية بالبطاطين التى يتم تقديمها لأسر الأيتام بداية كل شتاء.

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن استفدن من المساعدات التى تقدمها الجمعية الشرعية فى زواج بناتهن اليتيمات وذكرت واحدة من الأمهات أنها حاولت أن يقدم لها أحد المساعدة عند زواج ابنتها ولكن تم تقديم مبلغ (٤٠) أربعون جنيهاً فقط بينما ذكرت اثنين من أمهات الأيتام أنهن استفدن (ببوتجاز) لكل بنت من بناتهن وذكرت أخرى أنها لم تستفد وعلقت إحدى الأمهات بقولها (كتر خيرهم الأعداد كتيرة على الجمعية).

كما أجمعت أمهات الأيتام أنهن استفدن من الجمعية الشرعية تعليم مهنة الخياطة كما أن الجمعية زودتهن بماكينة خياطة حديثة ويتم تقسيط ثمنها من عمل الأمهات كما أن الجمعية تقوم بتسويق المنتجات اللاتى يقمن بتصنيعها ، وذكرت أمهات الأيتام أن هذا المشروع حفظ أمهات الأيتام من الأعمال الصعبة وكذلك من خروجها المتكرر من المنزل بسبب العمل الذى يفسره الناس أحياناً تفسيرات تسيئ إليهن ، وكذلك جعلهن قريبات من أولادهن لمتابعتهم والإشراف على تربيتهم .

كما ذكر بعض أمهات الأيتام أن الجمعية الشرعية تساعد أولادهن عندما يمرضن بتقديم العلاج لهم .

كما ذكرت أغلب أمهات الأيتام أنهن يأخذن رأى أ/ محمد طلحة (الأخصائى الاجتماعى) فى المواقف التى يتعرضن لها هن وأبنائهن الأيتام .

س١٩- ماهى المشكلات التى واجهتكن فى التعامل مع الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام؟

أجمعت أمهات الأيتام على أن من أكثر المشكلات التى واجهنها فى التعامل مع الجمعيات التى تقدم رعاية لهن ولأولادهن الأيتام هى تأخر صرف المساعدات بعد تقديم المستندات المطلوبة فى الجمعيات لأكثر من ثلاثة أشهر.

كما أجمعت أمهات الأيتام أيضاً على ضعف المساعدات التى تقدمها الجمعيات للأيتام إلا أنهن أكدن على أهميتها رغم ضعفها بسبب ظروفهن الاقتصادية الصعبة .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن عدم وجود مواعيد لصرف المساعدات الموسمية (شنطة المدرسة – العيدين وملابس المدارس – البطاطين) يجعل الأمهات يترددن كثيراً على الجمعية وقد يحضرن بعد الانتهاء من التوزيع لأن عدد أمهات الأيتام كثير والمساعدات التى تقدمها الجمعية لا تكفى الجميع إلا أن أمهات الأيتام ذكرن أن توزيع المساعدات فى الجمعية

الشرعية منظم أكثر من الجمعيات الأخرى بسبب حسن معاملة العاملين بها لأمهات الأيتام .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن الجمعيات الأهلية التى تقدم مساعدات لهن لا تهتم بمتابعة أولادهن فى المدارس أو مساعدتهم فى الدروس الخصوصية بتوفير فصول تقوية لهم .

كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن من المشكلات التى يواجهنها فى تعاملهن مع الجمعيات الأهلية عدم ثبات المساعدات فى زواج البنات اليتيمات أو عند مرض أبنائهن وطلبن تثبيت هذه المساعدات وتحديد مواعيد صرفها .

س٢٠ ما هى مقترحاتكن لما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام لأسركن ؟

أجمعت أمهات الأيتام أنهن يرغبن فى أن تفتح الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام مشروعات لتشغيل الأبناء الأيتام والفتيات اليتيمات مثل مشروع تشغيل أمهات الأيتام.

كما اقترحت أمهات الأيتام مساعدة الجمعيات الأهلية لأبناءهن الأيتام فى توفير مسكن يمكن أن يتزوجوا فيه بإيجارات منخفضة .

كما اقترحت أمهات الأيتام أن تقوم الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام بعقد لقاءات توعية للأمهات خصوصاً فى فترة ما بعد وفاة الزوج مباشرة لتعليمهن كيفية معاملة أبنائهن وكيفية مساعدة هذه الأسر والأماكن التى تقدم خدمات لرعايتهن هن وأولادهن .

كما اقترحت أمهات الأيتام أن تقوم الجمعيات الأهلية بمساعدة أبنائهن فى العمل فى المدن الصناعية أو الدول العربية لتحسين دخولهن أو مساعدتهم فى توجيههم للأماكن التى يمكن أن تساعدهم .

كما اقترحت أمهات الأيتام أن يسمح لهن بالكشف فى المستوصفات الخيرية التابعة للجمعيات الأهلية مجاناً وأن يتم تقديم العلاج لهن وأولادهن .

خامسا : الأخصائيون الاجتماعيون ورعاية أسر الأيتام.
س٢١ـ ما هو الدور الفعلى الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى فى الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام من أجل مساعدتكن؟

أجمعت أمهات الأيتام اللائى يتلقين مساعدات من جمعيات أخرى غير الجمعية محل الدراسة وعددهن (٧) أنهن لا يعلمن شيئاً عن الأخصائى الاجتماعى بهذه الجمعيات وأن من يتعامل معهن فى هذه الجمعيات موظف واحد لا يعلمن وظيفته.

وذكرت أمهات الأيتام أنهن كن يتعاملن مع الأخصائيين (الأخصائى الاجتماعى) على أنهم كأى موظف بالجمعية حتى علمن أنهم المسئولين عن بحث حالتهن الاقتصادية والاجتماعية وأنهم يمكن أن يساعدوا الأمهات فى حل مشكلاتهن الأسرية .

وذكرت أمهات الأيتام أنهن يتعاملن مع الأخصائيين بالجمعية منذ تقديم المستندات للحصول على المساعدات وأنهن يلجأن إليه عند طلبهن مساعدات إضافية أو عند حدوث مشكلات أسرية تواجهن أو مشكلات خاصة بمشروع التشغيل (تشغيل أمهات الأيتام).

وأن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعية الشرعية يقومون بتوجيه أمهات الأيتام ومساعدتهن على حل مشكلاتهن وذلك ما ذكرته أمهات الأيتام ولكن الأمهات ذكرن أيضاً أن الأخصائيين غير موجودين معظم الوقت بمكاتبهم وأنهن لا يجدن الوقت للحوار مع الأخصائى لأن الأخصائيين مشغولين طوال الوقت فى العمل بالجمعية وقد يكررن طلبهن أكثر من مرة بسبب انشغال الأخصائيين الاجتماعيين فى العمل .

وذكرت أمهات الأيتام أنهن علمن بمشروع تشغيل أمهات الأيتام عن طريق الأخصائى الاجتماعى وكذلك من شيخ المسجد ومن الأمهات بعضهن يعلم الآخرين إلا أن تقديم المستندات تكون عن طريق الأخصائى الاجتماعى وكذلك صرف أى مساعدات أخرى كمساعدات زواج اليتيمات وشنطة المدرسة والعيدين ومساعدات شهر رمضان ولحوم الأضاحى ومساعدات علاج الأبناء الأيتام .

ثانيا
جداول عرض نتائج المقابلات الشبه مقننة مع الأخصائيين الاجتماعيين

ثانيا : عرض نتائج المقابلات الشبه مقننة مع الأخصائيين الاجتماعيين

جدول رقم (١) يوضح جهة عمل الأخصائيين الاجتماعيين

م	جهة عمل الأخصائيين الاجتماعيين	التكرار	النسبة
١	إدارة الجمعيات بمديريات التضامن الاجتماعى والاتحاد الإقليمى للجمعيات والمؤسسات العامة	١٨	٥٦٪
٢	الجمعيات الأهلية	١٤	٤٤٪
	المجموع	٣٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن عدد (١٤) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية التى تقدم برامج لرعاية الأيتام وأسرهم أقل من عدد الأخصائيين بالجهات الإشرافية بنسبة (١٨) حيث أن هناك العديد من الجمعيات الأهلية التى لا يعمل بها أخصائى اجتماعى سواء معين أو بالتعاقد ومتطوع ونسبتهم بنسبة (٤٣٪)[١] من الجمعيات الأهلية التى تقدم برامج رعاية

[١] من سجلات مديرية التضامن الاجتماعى بكفرالشيخ (٢٠٠٧).
لمزيد من التفاصيل (قانون الجمعيات الأهلية ٨٤ لسنة ٢٠٠٢).

للأيتام حيث أن قانون الجمعيات الأهلية لم يلزم الجمعيات الأهلية بوجود أخصائى اجتماعى .

ثانيا : المشكلات الاقتصادية التى تواجه أسر الأيتام

جدول رقم (٢) يوضح المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادى لأسر الأيتام ؟

م	المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادى لأسر الأيتام ؟	التكرار	النسبة
١	انخفاض دخل أسر الأيتام بعد وفاة الأب	٣٢	١٠٠٪
٢	تزداد أعباء السرة بمرور الوقت بعد وفاة الزوج	٢٦	٨١٪
٣	خروج أمهات الأيتام للعمل	٢٤	٧٥٪
٤	ضعف المعاش الذى يتقاضوه من وزارة التضامن الاجتماعى وضعف مساعدات الجمعيات الأهلية	١٦	٥٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن أكثر المشكلات المتعلقة بالوضع المادى لأسر الأيتام ترجع إلى انخفاض دخل أسر الأيتام وعدم ثبات هذا الدخل بنسبة (١٠٠٪) وتزداد أعباء الأسرة بمرور الوقت بعد وفاة الأب فتسوء حالتها الاقتصادية بنسبة (٨١٪) مما يضطر أمهات الأيتام للعمل خارج الأسرة لتحسين دخل الأسرة بنسبة (٧٥٪) وذلك نظراً لضعف مساعدات الضمان الاجتماعى لأسر الأيتام وعدم مراعاتها للظروف المتغيرة لأسر الأيتام وكذلك ضعف مساعدات الجمعيات الأهلية لهذه الأسرة بنسبة (٥٠٪).

جدول رقم (٣) يوضح المشكلات التى واجهتها أمهات الأيتام فى العمل بعد وفاة الزوج

م	مشكلات أمهات الأيتام فى العمل والبحث عن عمل بعد وفاة الزوج	التكرار	النسبة
١	ضعف الأجور	٢٨	٨٨٪
٢	عدم ملائمة العمل لطبيعة وظروف أسر الأيتام	٢٧	٨٤٪
٣	الاضطرار إلى العمل فى الأعمال الهامشية (الخدمة بالمنازل – التجارة بالخضروات)	٢٣	٧٢٪

٤	محاولة إقامة مشروع ولا تجد التمويل	١٦	٥٠٪
٥	التعرض لمحاولة النيل من سمعتهن كأحد أوجه الصراع والمنافسة فى العمل	١٢	٣٨٪
٦	عدم تفهم أصحاب الأعمال لظروف أمهات الأيتام وظروف أسرهن	١١	٣٤٪
٧	استغلال أصحاب الأعمال لحاجة أمهات الأيتام والضغط عليهن فى العمل	٩	٢٨٪

يوضح الجدول رقم (٣) أن من أكثر المشكلات التى تعبر عن معاناة أمهات الأيتام فى العمل هى ضعف الأجور بنسبة (٨٨٪) وعدم ملائمة العمل الذى يقومون به وظروف تحملها مسئولية أولادها الأيتام وحاجتهم إلى المتابعة المستمرة بين الأمهات بنسبة (٨٤٪) مما يضطر أمهات الأيتام للعمل فى الأعمال الهامشية وغير المستديمة مثل الخدمة بالمنازل وتجارة الخضر بنسبة (٧٢٪) وذلك بسبب عدم وجود تمويل كافى لديهن لإقامة مشروعات صغيرة أو متوسطة يمكن أن تعمل فيها أمهات الأيتام أو أولادها بنسبة (٥٠٪).

جدول رقم (٤) يوضح أثر المشكلات الاقتصادية على الأبناء الأيتام

م	أثر المشكلات الاقتصادية على الأبناء	التكرار	النسبة
١	إحساس الأبناء بالدونية وأنهم أقل من الأطفال الموجود آبائهم	٢٧	٨٤٪
٢	ظهور المشكلات النفسية كالقلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس	٢٣	٧٢٪
٣	انخفاض المستوى التعليمى للأبناء الأيتام	٢١	٦٦٪
٤	ظهور مشكلات بين الأبناء بعضهم وبعض وبين أمهاتهم	١٨	٥٦٪

٥	إحساس الأبناء الأيتام بأنهم أقل من أقاربهم نظراً لتصنيفهم فى وسط عائلتهم على أنهم محتاجين للمساعدة	١٨	٥٦٪
٦	الانطواء والانعزال للأبناء الأيتام عن الأسرة والجيران	١٥	٤٧٪
٧	التعاضد والتساند بين الأبناء وبين أمهاتهم	١٣	٤١٪
٨	عدم اهتمام الطلاب بالتعليم والتوجه إلى العمل بعد الدراسة	١٢	٣٨٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الأبناء الأيتام يتأثرون نتيجة المشكلات الاقتصادية التى تواجه أسرهم بعد وفاة الأب ويأتى على رأس هذه الآثار إحساس هؤلاء الأبناء بالدونية لأنهم أقل من أقرانهم فى الملبس والمأكل وظروف السكن بنسبة (٨٤٪) ونتيجة لذلك أيضاً تظهر عليهم المشكلات النفسية وعدم الثقة فى قدراتهم وقدرات أشقائهم أو أمهاتهم بنسبة (٧٢٪) ويتأثر الأبناء الأيتام بالمشكلات الاقتصادية التى تؤدى لانخفاض مستواهم التعليمى بنسبة (٦٦٪) وظهور أيضاً مشكلات فى العلاقات الاجتماعية فى اسر الأيتام بنسبة (٥٦٪) وخصوصاً بعد عزلتهم عن أقاربهم نظراً لضعف العلاقات الاجتماعية معهم وحساسية تعامل الأبناء الأيتام مع أقاربهم نظراً لتصنيفهم فى عائلاتهم على أنهم موضع حاجة ومساعدة بنسبة (٥٦٪).

جدول رقم (٥) يوضح أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام

م	أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام	التكرار	النسبة
١	ظهور الأعراض النفسية كالقلق والتوتر وضعف الثقة بالنفس وحدة الطباع	٢٨	٨٨٪
٢	ظهور المشكلات الصحية وإصابة أمهات الأيتام بالأمراض	٢٣	٧٢٪

٣	العمل فى الأعمال التى تؤثر نفسياً على الأبناء مثل الخدمة بالمنازل	١٩	٥٩٪
٤	سوء العلاقات الاجتماعية مع الأبناء والأهل	١٧	٥٣٪
٥	انخفاض الوضع الاجتماعى للأمهات الأيتام نتيجة تغيير ظروفها الاقتصادية للأسوء	١٦	٥٠٪
٦	انحراف أمهات الأيتام	١١	٣٤٪

يظهر الجدول رقم (٥) أن الأخصائيون الاجتماعيون يرون أن أمهات الأيتام يتأثرن نتيجة المشكلات الاقتصادية لأسرهن فيصبحون أقل تأثيراً على أبنائهم لحدة طباعهن وضعف ثقتهن بأنفسهن بنسبة (٨٨٪) كما تظهر عليهن المشكلات الصحية وإصابتهن بالأمراض وخصوصاً الأمراض المرتبطة بالجانب النفسى (الأمراض النفسجسمية) مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة السكر فى الدم وكذلك الأمراض التى تصيبهن نتيجة الظروف غير الصحية فى المسكن أو المجهود الزائد الروماتيزم بنسبة (٧٢٪) وتتأثر أمهات الأيتام نتيجة عملهن فى أعمال قد تسيئ إليهن أو إلى أبنائهن الأيتام أو تقلل من وضعهن الاجتماعى مثل الخدمة بالمنازل بنسبة (٥٩٪).

جدول رقم (٦) يوضح المشكلات المتعلقة بالسكن لدى أسر الأيتام بعد وفاة الأب

م	المشكلات المتعلقة بالسكن لدى أسر الأيتام بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	النزاع مع الأهل والأقارب على الميراث فى السكن	٢٩	٩١٪
٢	انتقال الأسر إلى مساكن أقل فى سعر الإيجار فى مناطق هامشية أو عشوائية أو أقل مساحة	١٦	٥٠٪
٣	وجود نزاع مع الجيران فى المساكن المشتركة والضيقة	١٤	٤٤٪

٤	ظهور العنف بين أفراد أسر الأيتام نتيجة ضيق المسكن	١٣	٤١٪
٥	الإقامة فى مسكن مشترك مع أسر أخرى	١١	٣٤٪

يظهر الجدول رقم (٦) أن النزاع مع الأهل والأقارب على الميراث فى السكن يأتى فى المرتبة الأولى لمشكلات السكن لدى اسر الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٩١٪) كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة لهذه الأسر ونتيجة لوجود نزاعات مع الأهل بسبب السكن تضطر أسر الأيتام إلى الانتقال إلى مساكن أقل تكلفة فى مناطق هامشية أو عشوائية أو أقل مساحة بنسبة (٥٠٪) أو وجود نزاع مستمر مع الجيران فى المساكن المشتركة أو الضيقة (٤٤٪) وكذلك ظهور العنف بين أفراد أسر الأيتام نتيجة ضيق المسكن أو نتيجة عدوى السلوك فى المناطق العشوائية أو الهامشية التى انتقلت إليها الأسرة بنسبة (٤١٪).

جدول رقم (٧) يوضح المشكلات المتعلقة بتوزيع دخل أسر الأيتام

م	المشكلات المتعلقة بتوزيع دخل أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	عدم قدرة الأم على ضبط المصروفات الأسرية	٢٧	٨٤٪
٢	معاناة أسر الأيتام من النمط الاستهلاكى بعد وفاة الأب	٢٤	٧٥٪
٣	تركيز الأمهات على الأبناء فى المصروفات وإهمالهن لأنفسهن مما يسبب لهن مشاكل نفسية	٢١	٦٦٪
٤	الإنفاق فى الأمور المظهرية أكثر من الضروريات	١٨	٥٦٪
٥	الإتكالية بين أفراد الأسرة مما يحمل أمهات الأيتام زيادة فى عبء الأسرة	١٦	٥٠٪

٦	تصرف الأبناء بتبذير نظراً لوجود دخول مستقلة لهم من عائد عملهم	١٣	٤١٪
٧	انخفاض دخل الأسرة لا يعطى فرصة لسوء توزيع الدخل	١١	٣٤٪
٨	تركيز الإنفاق فى الأسرة على الأبناء وإهمال أمهات الأيتام لصحتهن	٩	٢٨٪

يتضح من الجدول رقم (٧) أن عدم قدرة أمهات الأيتام على تنظيم مصروفات أسرهن هى أكثر المشكلات المتعلقة بتوزيع دخل أسر الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٨٤٪) حيث أن هذه الأسر تركز على النمط الاستهلاكى بعد وفاة الأب وخصوصاً على الطعام والملابس بنسبة (٧٥٪) ويتم تركيز هذه المصروفات على الأبناء الأيتام وإهمال أمهات الأيتام لأنفسهن بنسبة (٦٦٪) مما يسبب لهن مشاكل صحية ونفسية وتأتى مصروفات الأبناء الأيتام فى مجملها تتجه نحو الاحتياجات الثانوية أكثر من الاحتياجات الضرورية لهم بنسبة (٥٦٪) ومما يزيد من الأعباء أيضاً على أمهات الأيتام إتكالية الأبناء الأيتام على أمهاتهم مما يحملها عبء الرعاية الاجتماعية الاقتصادية لأبنائها الأيتام بنسبة (٥٠٪).

جدول رقم (٨) يوضح مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام ؟

م	مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام ؟	التكرار	النسبة
١	زيادة المعاش الضمانى لأسر الأيتام	٣٠	٩٤٪
٢	زيادة المساعدات التى تقدمها الجمعيات الأهلية لرعاية أسر الأيتام	٢٨	٨٨٪
٣	التوسع فى مشروعات تشغيل أمهات الأيتام وتيسير الاشتراك فيها	٢١	٦٦٪

٤	تمويل مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر لأسر الأيتام	١٨	٥٦٪
٥	تيسير تشغيل الأيتام سواء فى الحكومة أو القطاع الخاص	١٧	٥٣٪
٦	مساعدة أقارب اسر الأيتام لهم	١١	٣٤٪

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الأخصائيين الاجتماعيين يقترحون بشأن تحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام زيادة المعاش الحكومى الضمانى لأسر الأيتام التى تقدمه وزارة التضامن الاجتماعى وخصوصاً لأسر الأيتام شديدة الفقر وضعيفة الدخل بنسبة (٩٤٪) وكذلك زيادة المساعدات المادية والعينية التى تقدمها الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام بنسبة (٨٨٪) حيث أن الأخصائيين الاجتماعيين يرون أنه على الرغم من توجه الحكومة نحو تخفيف دعمها الضمانى للفئات المستحقة للمساعدة وعدم التوسع فيه إلا فى أضيق الحدود ودعمها لمؤسسات المجتمع للقيام بهذا الدور ومنها الجمعيات الأهلية إلا أنهم أشاروا إلى أهمية دعم وزارة التضامن الاجتماعى بالإضافة إلى دعم الجمعيات الأهلية وهذا يتماشى مع توجه الدولة نحو الخصخصة والرأسمالية وتفعيل مؤسسات المجتمع ومنها الجمعيات الأهلية وذلك لتقديم الرعاية لأسر الأيتام نظراً للمرونة التى تتمتع بها هذه الجمعيات فى تقديم خدماتها للأيتام وإمكانية تطويرها ويرون كذلك التوسع فى مشروعات تشغيل أمهات الأيتام وتيسير اشتراكهن فى هذه المشروعات بنسبة (٦٦٪) وكذلك كسر دائرة الفقر لدى أسر الأيتام بتمويل مشروعات صغيرة لتعمل فيها أسر الأيتام كمشروعات إنتاجية تفيد المجتمع ويعمل فيها الأبناء الأيتام وأمهاتهم بنسبة (٥٦٪)وتيسير تشغيل الأبناء الأيتام الحاصلين على مؤهلات سواء فى الحكومة أو قطاع الأعمال أو القطاع الخاص ويمكن للجمعيات الأهلية أن تتبنى أدواراً فى هذا المجال بنسبة (٥٣٪).

جدول رقم (٩) يوضح مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأم وأبنائها بعد وفاة الأب

م	مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأم وأبنائها بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	وجود خلاف دائم بين أم الأيتام وأبنائها بسبب تجاوز الأبناء الأيتام معايير الضبط فى الأسرة	٢٨	٨٨٪
٢	قلة خبرة أم الأيتام يجعلها تتضارب فى قراراتها مع أبنائها مما يضعف ثقتهم فيها	٢٤	٧٥٪
٣	تحكم أمهات الأيتام فى قرارات الأسرة مما يدعم سلبية الأبناء لأيتام	١٦	٥٠٪
٤	يحاول الأبناء الأيتام مساعدة الأم من خلال المشاركة فى مساعدة أخوتهم الصغار	١١	٣٤٪
٥	سلبية أم الأيتام فى تعاملها مع مشكلات أبنائها مما يضعف العلاقة بينهم لتصبح علاقة معيشية	١١	٣٤٪

يوضح الجدول رقم (٩) أن أكثر المشكلات فى العلاقات الاجتماعية بين أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين هى عدم وضوح النظام الأسرى مما يوجد خلاف بين أم الأيتام وأبنائها حول مواعيد الخروج من المنزل وبسبب التأخير خارج المنزل وأصدقاء أبنائها وإنفاقهم بنسبة (٨٨٪) ويزيد من هذه المشكلات وقوع أمهات الأيتام فى حرج مع أبنائها الأيتام نظراً لضعف خبرتها وتضارب قراراتها بشأن أبنائها الأيتام أو أحوالهم الأسرية فتظهر فى صورة ضعيفة الشخصية بنسبة (٧٥٪) وقد تلجأ أم الأيتام إلى اتخاذ قرارات منفردة فى شأن أسرتها وأبنائها الأيتام مما يولد العنف لديهم ويدعم سلبية الأبناء بنسبة (٥٠٪) ويؤثر على توتر العلاقة بين أم الأيتام وأبنائها ، إلا أنه فى بعض الأسر يحاول الأبناء الأيتام

مساعدة أمهاتهم فى رعاية أخوتهم الصغار ومساعدتها كذلك فى الأعمال المنزلية خصوصاً فى الفترات التى تكون فيها فى العمل بنسبة (٣٤٪).

ثالثا: مشكلات العلاقات الاجتماعية التى تواجه أسر الأيتام ؟

جدول رقم (١٠) يوضح مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأخوة الأيتام فى أسرهم

م	مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأخوة الأيتام فى أسرهم	التكرار	النسبة
١	السلبية واللامبالاة بين الأخوة الأيتام بعضهم وبعض	٢٧	٨٤٪
٢	وجود علاقات المنافسة والصراع بين الأخوة الأيتام بسبب محاولة بعضهم فرض سيطرتهم على الآخرين	٢٥	٧٨٪
٣	عدم وضوح النظام العائلى من حيث ضبط العلاقات بين الأخوة الأيتام	١٩	٥٩٪
٤	تساند الأخوة الأيتام مع بعضهم لتعويض غياب الأب	١١	٣٤٪
٥	غياب المسئولية المتبادلة بين الأخوة بعضهم وبعض	١٠	٣١٪

يوضح الجدول رقم (١٠) أن سلبية الأخوة الأيتام فى علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم وعدم اهتمامهم ببعضهم أتت على رأس مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأخوة الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٨٤٪) كما أن غياب الأب وانشغال أمهات الأيتام سواء فى العمل أو فى تدبير احتياجات المنزل وعدم تفرغها الكامل لرعاية أبنائها وتنظيم وضبط العلاقة بينهم بنسبة (٥٩٪) أدى إلى محاولة بعض الأبناء الأيتام

فرض سيطرتهم على الآخرين منهم وظهور علاقة المنافسة والصراع بينهم بنسبة (٧٨٪).

جدول رقم (١١) يوضح مشكلات العلاقات الاجتماعية بين اسر الأيتام بالأهل والأقارب والجيران

م	مشكلات العلاقات الاجتماعية بين اسر الأيتام بالأهل والأقارب والجيران	التكرار	النسبة
١	رفض أسر الأيتام تدخل الأهل والأقارب فى شئونهم وخصوصاً أمهات الأيتام	٢٨	٨٨٪
٢	توتر العلاقة بين أسر الأيتام والأعمام بسبب النزاع على الميراث	٢٥	٧٨٪
٣	توتر العلاقة بين أسر الأيتام والأهل والأقارب والجيران بسبب السكن	٢٤	٧٥٪
٤	انخفاض الوضع الاجتماعى لأسر الأيتام بين الأهل والأقارب بسبب وفاة الأب	١٧	٥٣٪
٥	توتر العلاقة بين أسر الأيتام وأقاربهم بسبب انخفاض الضبط داخل أسر الأيتام	١٤	٤٤٪
٦	توتر العلاقة بين أمهات الأيتام والجارات من النساء خوفاً من زواج أزواجهن من أمهات الأيتام	١٤	٤٤٪
٧	ارتباط زيارتهم للأهل والأقارب بالحاجة المادية مما يقلل من ترحيب الأهل بزيارتهم	٨	٢٥٪

يوضح الجدول رقم (١١) أن أكثر مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأقاربهم وجيرانهم من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ترتبط بتأثير أمهات الأيتام على أبنائها الأيتام لعدم الخضوع للأقارب من جهة الأب المتوفى بنسبة (٨٨٪) وخصوصاً بعد توتر العلاقة بينهم بسبب النزاع على الميراث بنسبة (٧٨٪) وبسبب السكن بنسبة (٧٥٪) وخوف النساء من جيران

أسر الأيتام من زواج أزواجهن من أمهات الأيتام بنسبة (٤٤٪) ومن المشكلات أيضاً التى توتر العلاقة بين أسر الأيتام وأقاربهم تصرف الأبناء بحرية أكثر فيظهرون أمام الأهل والأقارب بصورة الأسر التى لا يوجد بها ضبط اجتماعى بنسبة (٤٤٪) وبالتالى ينخفض الوضع الاجتماعى لأسر الأيتام باعتبار أن الأب هو الذى يدعم العلاقات الاجتماعية خصوصاً بين أهله وأبناءه وزوجته بنسبة (٥٣٪).

جدول رقم (١٢) يوضح مشكلات العلاقات بين أسر الأيتام ومؤسسات المجتمع بعد وفاة الأب

م	مشكلات العلاقات بين أسر الأيتام ومؤسسات المجتمع بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	عدم معرفة أمهات الأيتام بالمؤسسات المجتمعية التى يمكن أن تقدم خدمات لها ولأبنائها الأيتام	٢٨	٨٨٪
٢	قلة خبرة أمهات الأيتام فى التعامل مع المدارس التى يتعلم بها أبنائها يجعلها لا تتابع مع أبنائها التعليم	٢٤	٧٥٪
٣	تركيز معظم مؤسسات المجتمع على الدعم المادى لأسر الأيتام دون أوجه الرعاية الأخرى	٢١	٦٦٪
٤	ضعف إمكانيات مؤسسات المجتمع (كالمستشفيات– المدارس) والتركيز على العيادات الخاصة والدروس الخصوصية	١٧	٥٣٪
٥	عدم المعرفة بالمستندات المطلوبة لتقديم خدمات أو مساعدات لأسر الأيتام	١٦	٥٠٪
٦	عدم مراعاة خصوصية مشكلات أسر الأيتام عند مناقشتها معهم فى مؤسسات المجتمع	١٢	٣٨٪

٧	عدم اهتمام مؤسسات المجتمع بمشكلات أسر الأيتام يقلل ثقة الأيتام فى هذه المؤسسات	٨	٢٥٪

يوضح الجدول رقم (١٢) أن من أكثر المشكلات التى تواجه أسر الأيتام فى علاقتها بمؤسسات المجتمع عدم معرفة هذه الأسر بالمؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لهم بنسبة (٨٨٪) وقلة خبرة الأمهات فى التعامل مع هذه المؤسسات مما يؤثر على أبنائها فى التعليم بنسبة (٧٥٪) واحتياج أمهات الأيتام إلى من يستشرونه فى المشكلات التى يواجهنها سواء الذاتية منها أو فى علاقتهن بأولادهن أو مع المحيطين نظراً لتركيز مؤسسات المجتمع على الرعاية المادية لأسر الأيتام بنسبة (٦٦٪) ويرى الأخصائيون الاجتماعيون أيضاً أن انخفاض مستوى الخدمة بالمستشفيات الحكومية وانتشار العلاج عن طريق المستشفيات والعيادات الخاصة وارتفاع تكلفة العلاج وانخفاض مستوى التعليم فى المدارس الحكومية والاتجاه نحو التعليم الخاص عن طريق الدروس الخصوصية أدى إلى زيادة الأعباء المادية على أسر الأيتام بنسبة (٥٣٪).

جدول رقم (١٣) يوضح مشكلات الضبط واتخاذ القرار فى الأسرة بعد وفاة الأب

م	مشكلات الضبط واتخاذ القرار فى الأسرة بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	خضوع أم الأيتام لرغبة الأبناء الأيتام فى اتخاذ القرار فهى أداة لتنفيذ رغبات أبنائها الأيتام	٢٣	٧٢٪
٢	عدم وضوح الأهداف لكل فرد من أفراد أسر الأيتام يعيق اتخاذ القرارات فى أسر الأيتام	٢١	٦٦٪
٣	انفراد أم الأيتام باتخاذ القرار	١٧	٥٣٪
٤	تدخل الأبناء الأيتام فى شئون بعضهم البعض مما يولد العدوانية وسوء الظن بينهم.	١٦	٥٠٪

٥	سلبية أمهات الأيتام عند اتخاذ قرارات فى الأسرة مما يهمش دورها أمم أبنائها الأيتام	١١	٣٤

يوضح الجدول رقم (١٣) أن عدم قدرة أمهات الأيتام على اتخاذ القرارات لضبط أسر الأيتام وخضوعها لأهواء أبنائها هى أكثر المشكلات التى تواجه اتخاذ القرارات فى أسر الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة (٧٢٪) وذلك يتضح من خلال عدم وضع أعضاء أسر الأيتام (أمهات الأيتام وأبناءها) لأهداف واضحة وقابلة للتحقيق أو وضع أهداف خيالية بعيدة من الواقع ويصعب أو يستحيل تحقيقها يعيق اتخاذ القرار والضبط فى أسر الأيتام بنسبة (٦٦٪) ومن المشكلات التى تواجه الضبط واتخاذ القرار فى أسر الأيتام انفراد أمهات الأيتام باتخاذ القرار أو الضبط فى أسرهن متقمصة دور الأب مما يفقدها جزء من دورها كأم عند أولادها بنسبة (٥٣٪) إلا أن عدم تدخل الأم فى ضبط العلاقة بين أبنائها بعضهم وبعض يفرز عدوانية وسوء ظن بين بعضهم البعض بنسبة (٥٠٪).

جدول رقم (١٤) ماهى المقترحات لتحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام

م	المقترحات لتحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	تحسين العلاقات بين أسر الأيتام وأقاربهم	٢٧	٨٤٪
٢	تدريب أمهات الأيتام على ضبط أسرتها وحل مشكلاتها	٢١	٦٦٪
٣	تقديم تسهيلات فى الإجراءات لأمهات الأيتام فى المؤسسات المختلفة	١٨	٥٦٪
٤	تقديم الجمعيات الأهلية للرعاية الاجتماعية بجانب الرعاية الاقتصادية لأسر الأيتام	١٦	٥٠٪
٥	إعلان المؤسسات التى ترعى الأيتام عن خدماتها	١١	٣٤٪

	فى الأماكن التى تتواجد فيها أمهات الأيتام		

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك مقترحات عديدة قدمت من جانب الأخصائيين الاجتماعيين تحسين علاقات أسر الأيتام الاجتماعية حتى ينعكس ذلك على حياتهم بالإيجاب ، ورتبت هذه المقترحات حسب أولويتها ، فجاء اقتراح تحسين علاقات أسر الأيتام بأقربائهم على رأس هذه المقترات بنسبة (٨٤٪) ، وتلاه تدريب أمهات الأيتام على ضبط أسرهن وكيفية حل مشاكلهن بنسبة (٦٦٪) ، ثم اقتراح البعض أن تتبنى المؤسسات المجتمعية تقديم تسهيلات فى الإجراءات لأمهات الأيتام بنسبة (٥٦٪) ، وكذلك تقديم الجمعيات الأهلية رعاية اجتماعية بالإضافة إلى الرعاية الاقتصادية لأسر الأيتام بنسبة (٥٠٪) .

ثم اقترح البعض أن تعلن المؤسسات التى تقدم رعاية أو خدمات للأيتام عن خدماتها ، وذلك فى أماكن تواجد أمهات الأيتام وإعلامهن بالطرق المختلفة لمساعدتهم بنسبة (٣٤٪).

رابعا : المشكلات النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام

جدول رقم (١٥) يوضح المشكلات والضغوط النفسية التى تواجهها أمهات الأيتام بعد وفاة الأب

م	المشكلات والضغوط النفسية التى تواجهها أمهات الأيتام بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	القلق والتوتر نتيجة تحمل أمهات الأيتام مسئولية الأسرة بعد وفاة الأب	٢٨	٨٨٪
٢	خوف أمهات الأيتام على أبنائها الأيتام من المستقبل ومصير أولادها	٢٨	٨٨٪
٣	الضغوط النفسية نتيجة الظروف الاقتصادية	٢٧	٨٤٪

	السيئة لأسر الأيتام		
٤	الضغوط النفسية نتيجة العلاقات المتوترة مع الأهل والأقارب على الميراث والمسكن	٢٤	٧٥٪
٥	قلة خبرة أمهات الأيتام يجعل هناك حاجزاً للتعامل مع الغرباء أو المؤسسات المجتمعية	٢١	٦٦٪
٦	قلق أمهات الأيتام على أنفسهن من المستقبل خصوصاً بعد زواج الأبناء الأيتام أو استقلالهم فى حياتهم	١٨	٥٦٪
٧	إصابة أمهات الأيتام بالأمراض النفسجسمية	١٨	٥٦٪
٨	الكبت الانفعالى لإحساس أمهات الأيتام بأنها أصبحت هى وأولادها الأيتام موضع شفقة من حولها	١٦	٥٠٪
٩	القلق والتوتر فى علاقتها مع جيرانها خوفاً على سمعتها حيث أنهن أصبحن موضع مراقبة من الجيران	١٢	٣٨٪
١٠	عدم الاتزان الانفعالى لأمهات الأيتام نتيجة لقيامها بدور الأب ودور الأم مع ابنائها الأيتام	٧	٢٢٪

يتضح من الجدول رقم (١٥) كثرة أنواع المشكلات النفسية التى تواجهها أمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن وتأتى على رأس هذه المشكلات قلق أمهات الأيتام وخوفها على أبنائها الأيتام من المستقبل وكذلك خوفها من أن تفشل فى رعاية أبنائها الأيتام بنسبة (٨٨٪) كما يعانين من ضغوط نفسية نتيجة ظروفهن الاقتصادية السيئة بعد وفاة أزواجهن بنسبة (٨٤٪) كما أن توتر العلاقات مع الأهل والأقارب خصوصاً على الجوانب الاقتصادية والمعيشية يؤثر نفسياً على أمهات الأيتام بنسبة (٧٥٪) كما أن قلة خبرة أمهات الأيتام يلقى عليها بالضغوط النفسجسمية فى التعامل مع مدرسى أولادها والموظفين

بالجمعيات التى تقدم خدمات لأسرهن نتيجة ارتباط أحوالهن بالحاجة بنسبة (٦٦٪) كما تقلق أمهات الأيتام من المستقبل خصوصاً بعد زواج أبنائها واستقلالهم وخصوصاً بعد إصاباتهم بالأمراض (كارتفاع ضغط الدم – ارتفاع السكر – الروماتيزم) وهى أمراض مزمنة بنسبة (٥٦٪).

جدول رقم (١٦) يوضح المشكلات النفسية التى يواجهها الأبناء الأيتام بعد وفاة الأب

م	المشكلات النفسية التى يواجهها الأبناء الأيتام بعد وفاة الأب	التكرار	النسبة
١	خوفهم من زواج الأم وتركها لهم بعد وفاة والدهم	٢٨	٨٨٪
٢	عدم وضوح الهدف للمستقبل عند الأبناء الأيتام مما يفقدهم الدافعية للإنجاز وانخفاض مستواهم الدراسى	٢٦	٨١٪
٣	الحرمان العاطفى والشعور بالوحدة نتيجة انشغال الأم فى العمل وتدبير مقدرات المعيشة للأسرة	٢٣	٧٢٪
٤	الحرمان من الأمان الاجتماعى بعد وفاة الأب	٢١	٦٦٪
٥	الإحساس بالدونية نظرا لضعف قدرتهم الاقتصادية فى مجتمع تنمو فيه المظهرية فى الحياة	١٧	٥٣٪
٦	انخفاض انتمائهم للوطن نتيجة عدم تقديم الرعاية الكافية لهم من قبل مؤسسات المجتمع	٩	٢٨٪

يوضح الجدول رقم (١٦) أن الأبناء الأيتام بعد فقدهم لوالدهم يخافون من زواج أمهاتهم وتركها لهم بنسبة (٨٨٪) هى من أكبر المشكلات التى يواجهها الأبناء الأيتام بعد وفاة الأب فى رأى الأخصائيين الاجتماعيين

كما أن خوف الأيتام من المستقبل وعدم التخطيط الواقعى لأهدافهم يؤدى إلى انخفاض مستواهم الدراسى بنسبة (٨١٪) وقد يكون ذلك نتيجة شعور الأبناء الأيتام بالاغتراب والوحدة نتيجة انشغال أمهات الأيتام بالعمل عنهم بنسبة (٧٢٪) وحيث أن الأب يعتبر مصدر أمان للأبناء فإن غيابه يعتبر مصدر قلق وخوف لدى الأبناء الأيتام بنسبة (٦٦٪) كما أن ضعف الإمكانيات المادية لأسر الأيتام يضعف من ثقة الأيتام فى أنفسهم بنسبة (٥٣٪).

جدول رقم (١٧) يوضح مصادر الضغوط النفسية التى تصيب أسر الأيتام

م	مصادر الضغوط النفسية التى تصيب أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	سوء العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب بعد وفاة الأب	٢٥	٧٨٪
٢	شعور أسر الأيتام بالعزلة فى المجتمع	٢٣	٧٢٪
٣	ضعف مكانة الأسرة وأفرادها بعد وفاة الأب	٢٠	٦٣٪
٤	الفقر والحاجة إلى الغير وأصبح تفكير الأسرة فى مكان تتلقى منه المساعدات	١٨	٥٦٪
٥	عدم طاعة الأبناء الأيتام لأمهاتهم	١١	٣٤٪
٦	التفكير فى المستقبل بشكل سلبى والخوف منه	٩	٢٨٪

يوضح الجدول رقم (١٧) أن مصادر المشكلات النفسية التى تصيب اسر الأيتام من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين أكثرها يرجع إلى سوء وضعف العلاقة مع الأهل والجيران وشعور هذه الأسر بالعزلة وبأنهم أغراب فى المجتمع الذى يعيشون فيه بنسبة (٧٢- ٧٨٪) وباعتبار أن الأب هو منظم العلاقات الاجتماعية لأسرته فإن غيابه يضعف من مكانة الأسرة فى المجتمع بنسبة (٦٣٪) كما أن التفكير الدائم لأسر الأيتام فى أماكن يمكن أن

تساعدهم وتخفف من مشكلاتهم يعتبر مصدر للمشكلات النفسية التى تصيب أسر الأيتام بنسبة (٥٦٪).

جدول رقم (١٨) ما هى مقترحاتكم للتخفيف من المشكلات والضغوط النفسية لدى أسر الأيتام

م	المقترحات للتخفيف من المشكلات والضغوط النفسية لدى أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	الصبر والالتزام الدينى والتقرب إلى الله	٢٣	٧٢٪
٢	تحسين الأوضاع الاقتصادية	٢١	٦٦٪
٣	تحسين العلاقات الاجتماعية	١٦	٥٠٪

يوضح الجدول رقم (١٨) أن أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين يرون أن تمسك أسر الأيتام بالقيم الدينية والصبر على البلاء يخفف من الضغوط النفسية عليهم بنسبة (٧٢٪) كما أن تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسرة يخفف من الضغوط النفسية أيضاً بنسبة (٦٦٪) وتحسين الأوضاع الاجتماعية مع الأهل والأقارب والجيران يحسن من الحالة النفسية لأسر الأيتام بنسبة تعادل نصف الأخصائيين الاجتماعيين .

خامسا : أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة على أسر الأيتام جدول رقم (١٩) يوضح أثر التغير فى العلاقات الاجتماعية على أسر الأيتام

م	أثر التغير فى العلاقات الاجتماعية على أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	ضعف العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام نظراً لعبء الحياة والمتطلبات الاقتصادية	٢٩	٩١٪
٢	ضعف العلاقة مع الأهل والأقارب نظراً لضعف صلة الرحم بينهم	٢٨	٨٨٪
٣	عدم وجود الأسر الممتدة قلل من زيارة الأهل والأقارب	٢٣	٧٢٪

٤	توتر العلاقة بين أسر الأيتام وأقاربهم نظراً للتعامل معهم بجمود خصوصاً فى قضايا الميراث	١٩	٥٩٪
٥	محاولة أسر الأيتام الاستقلال فى حياتهم دون تدخل الأهل والأقارب فى حياتهم	١٨	٥٦٪
٦	انقطاع العلاقة مع الأهل والأقارب نظراً للخلافات حول الميراث	١٨	٥٦٪

يوضح الجدول رقم (١٩) أن أكثر التغيرات فى العلاقات الاجتماعية أثراً على أسر الأيتام ضعف زيارات الجيران والأصدقاء لأسر الأيتام نظراً لسرعة الحياة والضغوط اليومية المختلفة بنسبة (٩١٪) وضعف صلة الرحم من أقارب أسر الأيتام بنسبة (٨٨٪) وانتشار الأسر الصغيرة وقلة عدد الأسر الممتدة لرغبة الشباب المتزوج الاستقلال بأسرهم عن أسر أباؤهم أضعف العلاقة بين الأسر فى المجتمع بصفة عامة وتتأثر أسر الأيتام بهذه العلاقات الضعيفة خصوصاً إذا كانت قد استقلت أسر الأيتام عن الأسرة الأم التى يوجد بها أعمام الأبناء الأيتام وأجدادهم بنسبة (٧٢٪) كما أن أسر الأيتام التى اعتادت قبل وفاة الأب على الاستقلالية لا تريد تدخل الأهل أو الأقارب فى شئونها وخصوصاً أنه تحدث صراعات مع الأهل والأقارب على الميراث والنزاع على المسكن بنسبة (٥٦- ٥٩٪).

جدول رقم (٢٠) يوضح أثر التغير فى القيم الاجتماعية على أسر الأيتام

م	أثر التغير فى القيم الاجتماعية على أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	انخفاض الوازع الدينى له أثر كبير على عدم صلة أسر الأيتام	٢٨	٨٨٪
٢	انخفاض قيم الإيثار يضعف من الترابط والصلة مع أسر الأيتام	١٦	٥٠٪
٣	انتشار القيم الذاتية والانمالية والسلبية واللامبالاة يؤثر على الترابط الاجتماعى مع أسر	١١	٣٤٪

	الأيتام		

يوضح الجدول رقم (٢٠) أن أكثر التغيرات فى القيم الاجتماعية أثراً على أسر الأيتام هى النظرة المادية لأفراد المجتمع والنظرة المادية فى العلاقات الاجتماعية وانخفاض الوازع الدينى والتخلى عن صلة الأرحام من أكثر العوامل أثراً على أسر الأيتام بنسبة (٨٨٪) كما أن بعد الناس عن شكر الله على نعمته وحساباتهم المادية للمستقبل يدفعهم إلى التمسك بالمال والطمع فى مال الغير مثل (الأيتام) فيضعف لديهم قيم الإيثار وضعف صلة أسر الأيتام بنسبة (٥٠٪) كما أن تركيز الناس على مصالحهم فقط وعدم الاهتمام بالضعفاء من حولهم وانتشار السلبية تجاه مشكلات الضعفاء فى المجتمع كان له أثر على أسر الأيتام بنسبة (٣٤٪).

جدول رقم (٢١) يوضح أثر التوجه الرأسمالى للدولة والخصخصة على أسر الأيتام

م	أثر التوجه الرأسمالى للدولة والخصخصة على أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	انخفاض دخول أسر الأيتام نظراً لانخفاض الدعم الحكومى لهذه الأسر وزيادة الأسعار	٢٣	٧٢٪
٢	صعوبة تجهيز الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج نظراً لارتفاع الأسعار	٢٢	٦٩٪
٣	عدم مراعاة الظروف الأسرية لأمهات الأيتام فى العمل نظراً لإعلاء قيمة المال على القيم الأخلاقية والروحية	٢١	٦٦٪
٤	ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات مما يثقل أسر الأيتام اقتصاديا	١٨	٥٦٪
٥	خروج الأطفال الأيتام من التعليم للعمل ومساعدة أسرهم	١٧	٥٣٪

٦	غياب دور المدرسة وانتشار الدروس الخصوصية أدى إلى إضافة أعباء مادية على أسر الأيتام	١٥	٤٧٪
٧	عمل الأطفال الأيتام بعد المدرسة مما يؤدى إلى التأخر الدراسى	١٣	٤١٪
٨	عدم قدرة بعض أسر الأيتام على الاستقلالية فى المسكن نظراً لارتفاع الأسعار والإيجارات	١٣	٤١٪
٩	انشغال أقارب أسر الأيتام بجمع الأموال والعقارات على حساب صلة هذه الأسر	١١	٣٤٪

يوضح الجدول رقم (٢١) أن التوجه الرأسمالى للدولة والتوجه نحو خصخصة القطاع العام أثر على أسر الأيتام وأكثر هذه الآثار ارتفاع أسعار السلع والخدمات والتى لا يواكبها ارتفاع فى دخول هذه الأسر مما يؤدى إلى حدوث أزمات اقتصادية بنسبة (٧٢٪) ومن آثار ارتفاع الأسعار صعوبة تجهيز الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج بنسبة (٦٩٪) ونظراً لتوجه الدولة أيضاً نحو الرأسمالية وتوجه القطاع الخاص لجنى المال على حساب القيم الأخلاقية فلا يتم مراعاة الظروف الأسرية لأمهات الأيتام فى العمل لإعطائها فرصة لمتابعة أولادها ورعايتهم بنسبة (٦٦٪) وكذلك ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات حسب آليات العرض والطلب دون مراعاة الظروف الاقتصادية لأسر الأيتام مما يثقلهم بمصروفات إضافية بنسبة (٥٦٪) مما يضطر أمهات الأيتام لإخراج أبنائهن من التعليم للعمل ومساعدتها بنسبة (٥٣٪) وخصوصاً بعد تدهور أحوال التعليم الحكومى المجانى واللجوء للتعليم الخاص أو الدروس الخصوصية مما يضيف أعباء مادية على أسر الأيتام بنسبة (٤٧٪) وقد يخرج الطلاب الأيتام للعمل بعد الدراسة لمساعدة أسرهم والإنفاق على أنفسهم مما يؤدى إلى تأخرهم دراسياً بنسبة (٤١٪) وتضطر أسر الأيتام إلى السكن فى مساكن مشتركة للإقلال من نفقات الإيجارات بنسبة (٤١٪).

جدول رقم (٢٢) يوضح أثر ندرة فرص العمل والبطالة على أسر الأيتام

م	أثر ندرة فرص العمل والبطالة على أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	زيادة العبء على أمهات الأيتام بسبب بطالة أبنائها الحاصلين على مؤهلات	٣٢	١٠٠٪
٢	عمل أفراد أسر الأيتام فى الأعمال الهامشية كخدمة المنازل والبيع فى موقف السيارات	٢٧	٨٤٪
٣	زيادة فقر أسر الأيتام	٢٣	٧٢٪
٤	العنف بين الأخوة الأيتام بسبب الفراغ والبطالة	١٣	٤١٪
٥	انحراف أفراد أسر الأيتام	١٢	٣٨٪
٦	مصاحبة الأولاد الأيتام لرفقاء السوء من خلال المقاهى و(النت كافيه) بسبب الفراغ	١١	٣٤٪

يوضح الجدول رقم (٢٢) أن أكثر العوامل التى أثرت على أسر الأيتام نتيجة ندرة فرص العمل وانتشار البطالة عدم عمل الأبناء الأيتام الحاصلين على مؤهلات مما يزيد العبء المادى فى نفقاتهم على أمهاتهم بدلاً من مساعدتهم لأسرهم بنسبة (١٠٠٪) وكذلك من هذه الآثار عمل أمهات الأيتام وأبنائهن فى الأعمال الهامشية كالخدمة فى المنازل وبيع السلع الرخيصة فى إشارات المرور ومواقف السيارات بنسبة (٨٤٪) مما يزيد من فقر أسر الأيتام لعدم زيادة دخولهم فى ظل ارتفاع الأسعار وعدم ضبطها بنسبة (٧٢٪) ونظراً للفراغ عند الأبناء الأيتام وإتسام حياتهم بالسلبية والضغط النفسى عليهم ينشأ عنف بينهم وبين أخواتهم الأصغر بنسبة (٤١٪) مما يؤدى إلى انحراف أسر الأيتام بنسبة (٣٨٪) ومما يدعم ذلك مصاحبة الأبناء الأيتام لرفقاء السوء من خلال المقاهى و(النت كافيه) بنسبة (٣٤٪).

سادسا : الجمعيات الأهلية ورعاية أسر الأيتام

جدول رقم (٢٣) يوضح الجهود الفعلية التى تقوم بها الجمعيات الأهلية للتخفيف من مشكلات أسر الأيتام

م	الجهود الفعلية التى تقوم بها الجمعيات الأهلية للتخفيف من مشكلات أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	المساعدات المالية الشهرية	٣٢	١٠٠٪
٢	المساعدات العينية فى المواسم والأعياد (شنطة المدرسة – لحوم العيد – شنطة رمضان)	١٨	٥٦٪
٣	المساهمة فى زواج الفتيات اليتيمات	١٣	٤١٪
٤	إنشاء مشروعات تشغيل أمهات الأيتام	١١	٣٤٪
٥	تحفيظ القرآن الكريم للأطفال الأيتام	٩	٢٨٪
٦	فتح فصول التقوية مجاناً للأيتام	٨	٢٥٪

يوضح الجدول رقم (٢٣) أن الجهود التى تقوم بها الجمعيات الأهلية لرعاية أسر الأيتام تتجه إلى الجوانب المالية والعينية الشهرية والموسمية بنسبة (١٠٠٪) ومشروعات تشغيل أمهات الأيتام ومساعدة الفتيات فى الزواج بنسبة (٣٤- ٤١٪) كما أن هناك مشروعات أخرى تقوم بها الجمعيات الأهلية وهى فتح مكاتب تحفيظ القرآن وفصول تقوية مجاناً للأيتام بنسبة (٢٥- ٢٨٪).

جدول رقم (٢٤) يوضح المشكلات التى تواجهها الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات لرعاية أسر الأيتام

م	المشكلات التى تواجهها الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات لرعاية أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	ضعف الموارد المالية والاقتصادية	٣٢	١٠٠٪

٢	عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعين العاملين فى الجمعيات الأهلية التى تقدم رعاية لأسر الأيتام	٢٥	٧٨٪
٣	تكرار الجمعيات الأهلية لنفس الخدمات فى نطاق جغرافى واحد	٢٣	٧٢٪
٤	ازدواجية تقديم الخدمات للأيتام فى نطاق جغرافى واحد	٢١	٦٦٪
٥	عدم ثقة أفراد المجتمع فى الجمعيات الأهلية ويفضل تقديم الخدمات للأيتام بنفسه	١٦	٥٠٪
٦	عدم وجود ابتكار لدى مجلس إدارة هذه الجمعيات لتطوير تقديم الخدمات لأسر الأيتام	١٤	٤٤٪
٧	عدم تفهم الجهاز الإدارى بهذه الجمعيات لطبيعة مشكلات أسر الأيتام مما يسبب إحراج أمهات ألأيتام	١٣	٣٢٪
٨	ضيق مقر الجمعيات مما لا يعطى فرصة لممارسة الأنشطة المختلفة مع هذه الأسر	١٠	٣١٪

يوضح الجدول رقم (٢٤) أثر المشكلات التى تواجه الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات لرعاية أسر الأيتام تتركز فى ضعف ميزانية هذه الجمعيات وضعف الموارد الحالية بنسبة (١٠٠٪) وما يترتب عليه من عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعيين فى هذه الجمعيات بنسبة (٧٨٪) كما أنه لا يوجد تنسيق بين الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال رعاية الأيتام لذا نجد أن هناك أكثر من جمعية فى نفس النطاق الجغرافى تقدم خدمات (كفالات الأيتام – شنطة المدارس – لحوم العيد – الملابس) للأيتام وأسرهم فى حين أنه يتم إهمال خدمات أخرى مثل الرعاية الاجتماعية والثقافية لهذه الأسر بنسبة (٧٢٪) وكذلك لا يتم تبادل المعلومات بين هذه الجمعيات

وخصوصاً أسماء الأسر المستحقة للمساعدات مما يحدث ازدواجية فى تقديم الخدمات لأسر الأيتام مما يحرم أسر أخرى من هذه الخدمات بنسبة (٦٦٪) كما أن الجمعيات تواجه مشكلة عدم ثقة أفراد المجتمع فيها والذين يفضلون تقديم خدمات للأيتام بأنفسهم بنسبة (٥٠٪) وهناك مشكلات أخرى خاصة بعدم تفهم مجلس الإدارة والعاملين فى هذه الجمعيات لطبيعة مشكلات أسر الأيتام وعدم تطوير الخدمات التى تقدمها هذه الجمعيات وكذلك ضيق مقار الجمعيات الأهلية والاعتماد على الأسلوب التقليدى فى حفظ البيانات (السجلات) دون استخدام أغلب الجمعيات الأهلية للحاسبات بنسبة (٣٠- ٤٠٪).

جدول رقم (٢٥) يوضح مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام

م	مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	عقد ندوات عن كيفية تعامل أمهات الأيتام مع أبنائها	٢٥	٧٨٪
٢	فتح مشروعات حرفية لتدريب وتشغيل الأيتام فى الحرف المختلفة	٢٤	٧٥٪
٣	فتح مكتب إرشاد اجتماعى بكل جمعية لمساعدة أسر الأيتام	٢٠	٦٣٪
٤	تقديم مشروعات صغيرة لأبناء الأيتام بدون فوائد وسداد ميسر تحت إشراف الجمعيات	٢٠	٦٣٪
٥	مراعاة الفروق الفردية بين الأسر وتقديم المساعدة حسب حاجة أسر الأيتام	١٦	٥٠٪
٦	عقد لقاءات مستمرة مع المستفيدات من خدمات	١٥	٤٧٪

	الجمعية لأخذ رأيهم فى هذه الخدمات وكيفية تطويرها		

يوضح الجدول رقم (٢٥) أن أكثر مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام يتركز على إكساب أمهات الأيتام والأبناء مهارات وخبرات تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم وتخفيف اعتمادهم على الغير مثل عقد ندوات لأمهات الأيتام وللأيتام لشرح أفضل الأساليب لتعاملهم مع بعضهم وكيفية مواجهة مشكلاتهم بنسبة (٧٨٪) وإنشاء مشروعات يتم من خلالها تدريب وتشغيل الأيتام فى حرف مختلفة بنسبة (٧٥٪) وكذلك إنشاء مكتب إرشاد اجتماعى ونفسى بكل جمعية يمكن لأسر الأيتام اللجوء إليه فى حالة حدوث مشكلات أو أزمات بالأسرة وكذلك تقديم مشروعات صغيرة لأسر الأيتام والأبناء الأيتام بسداد ميسر تضمن اعتماد أسر الأيتام على نفسها بنسبة (٦٣٪) وكذلك أخذ رأى الأمهات الأيتام فى الخدمات التى تقدم ومقترحاتهن لما يمكن تقديمه من خلال الجمعيات لهن مع مراعاة الفروق الفردية بين هذه الأسر بعضها وبعض بنسبة (٤٧- ٥٠٪).

سابعا : الأخصائى الاجتماعى ورعاية أسر الأيتام

جدول رقم (٢٦) يوضح الجهود الفعلية التى يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية لرعاية أسر الأيتام

م	الجهود الفعلية التى يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية لرعاية أسر الأيتام	التكرار	النسبة

١	حصر حالات الأيتام المستحقين للمساعدة من أسر الأيتام	٣٠	٩٤٪
٢	الرعاية فى المجتمع لجميع التبرعات والإعانات لصالح الأيتام وأسرهم	٢١	٦٦٪
٣	الإشراف على مشروعات رعاية الأيتام بالجمعيات	١٣	٤١٪
٤	متابعة الأيتام فى المدارس	٩	٢٨٪
٥	التدخل لحل بعض مشاكل الأيتام وأسرهم بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة	٨	٢٥٪

يوضح الجدول رقم (٢٦) أن الجهود الفعلية التى يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون فى الجمعيات الأهلية لرعاية أسر الأيتام من وجهة نظرهم تشمل إعداد كشوف بأسماء أمهات الأيتام المستحقين للمساعدة بناءاً على بحث الحالة الذى يعتمد على المستندات المقدمة للجمعية غالباً وإن كان بعض الأخصائيين يقومون ببحث حالة ميدانى لهن ومتابعة صرف المساعدات للأمهات بنسبة (٩٤٪) وإعلام المجتمع الموجود به الجمعية بمشروعاتها لجمع التبرعات والإعانات لصالح الأيتام وأسرهم والتوسع فى كفالات الأيتام بنسبة (٦٦٪) ويقوم الأخصائيون بالجمعيات الأهلية بالإشراف على مشروعات رعاية الأيتام وأسرهم بالجمعيات الأهلية (مشروعات التشغيل – حفظ القرآن الكريم – فصول التقوية) بنسبة (٤١٪) وكذلك يقوم بعض الأخصائيون بمتابعة الأيتام فى المدارس ولكنها غالباً تكون بطلب من أمهات الأيتام لعدم رغبة الأبناء الأيتام فى متابعة أمهاتهم بالمدارس أو عند المدرس الخصوصى وغالباً ما تكون هذه الجهود غير نظامية بنسبة (٢٨٪) ويتدخل الأخصائيون الاجتماعيون أحياناً لحل مشكلات الأيتام وأسرهم بالتعاون مع المؤسسات المختلفة لإمكانية توفير خدمات لهم (كالمدارس – مؤسسات الضمان الاجتماعى – الجمعيات التى لا تعمل فى المجال ولكنها أن تقدم خدمات لهم مثل جمعيات رجال الأعمال بنسبة (٢٥٪).

جدول رقم (٢٧) يوضح المشكلات التى تحد من مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام

م	المشكلات التى تحد من مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	ضعف الموارد المالية فى جمعيات رعاية الأيتام	٣٢	١٠٠٪
٢	عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعيين لحجم العمل بالجمعيات الأهلية	٣٠	٩٤٪
٣	عدم تفرغ الأخصائيين الاجتماعيين لعملهم بجمعيات رعاية الأيتام	٢٠	٦٣٪
٤	كثرة أعداد الأسر المتقدمة للحصول المساعدات سواء كانت تستحق أو لا تستحق المساعدة	١٦	٥٠٪
٥	عدم الاعتماد فى تقديم الخدمات لأسر الأيتام على خطط	١٥	٤٧٪
٦	تعارض الآراء بين أعضاء مجالس إدارات هذه الجمعيات	١٣	٤١٪
٧	عدم تعاون الجهاز الإدارى فى هذه الجمعيات مع الأخصائيين الاجتماعيين لتهميش دورهم	١٣	٤١٪
٨	مجاملة العاملين بالجمعيات الأهلية لبعض أقاربهم من أسر الأيتام	٩	٢٨٪

يوضح الجدول رقم (٢٧) أن المشكلات التى تحد من مساعدة الأخصائيين العاملين فى الجمعيات الأهلية لأسر لأيتام هى ضعف إمكانيات

الجمعيات الأهلية العاملة فى هذا المجال وأن الدعم الحكومى الموجه لهذه الجمعيات ضعيف (١٠٠٪) وأن صميم العمل مع أسر الأيتام كبير وهناك جمعيات لا يوجد بها أخصائى اجتماعى ويتم تقديم خدمات غير مخططة لهم وأن هناك عجز كبير فى أعداد الأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية بالنسبة لحجم العمل (٩٤٪) وخصوصاً أن هناك نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى هذا المجال يعملون متطوعين فى أوقات فراغهم وأن لهم وظائف فى أماكن أخرى وأنهم يعملون بدافع الخير والفراغ الدينى لديهم (٦٣٪) ويؤثر على عمل الأخصائى الإجتماعى كذلك كثرة أعداد الأسر المتقدمة للحصول على مساعدات مما تأخذ منه مجهود لإعداد دراسات حالة وملفات لهذه الأعداد (٥٠٪) ويعانى الأخصائيون كذلك من عدم تعاون الجهاز الإدارى بهذه الجمعيات لتهميش دور الأخصائى وخصوصاً إذا كان حديثاً عن الموظفي الموجودين بهذه الجمعيات (٤١٪) وهؤلاء الموظفين يجاملون بعض أسر الأيتام معارفهم وأقاربهم على حساب أسر أخرى (٢٨٪).

جدول رقم (٢٨) المقترحات لتطوير عمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام

م	المقترحات لتطوير عمل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام	التكرار	النسبة
١	الاعتماد على خطط مسبقة لتقديم الخدمات لأسر الأيتام	٣٠	٩٤٪
٢	إعداد قاعدة بيانات بكل جمعية والربط بين الجمعيات فى تبادل المعلومات للتركيز على الحالات المرفقة وعدم تكرار الصرف	٢٨	٨٨٪
٣	إقامة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال لتدريبهم وتأهيلهم	٢٧	٨٤٪
٤	تقيم خدمات الإرشاد الاجتماعى والنفسى لأسر	٢٥	٧٨٪

	الأيتام		
٥	بناء علاقة مهنية مع أسر الأيتام لتدعيم تقديم الخدمات لهذه الأسر	٢٣	٧٢٪
٦	الاعتماد فى تقديم الخدمات لأسر الأيتام على بيانات ميدانية لضمان مصداقية المعلومات	٢١	٦٦٪
٧	تعيين أخصائيين اجتماعيين لتحسين الخدمات التى تقدمها الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام	٢١	٦٦٪
٨	ابتكار أساليب غير تقليدية لتدعيم مشروعات الجمعية وخصوصاً الموجهة لأسر الأيتام	٢٠	٦٣٪
٩	بناء علاقات جيدة مع مؤسسات المجتمع المحلى للاستفادة منها فى تقديم خدمات لأسر الأيتام	١٥	٤٧٪
١٠	اعتماد الأخصائى الاجتماعى فى هذه الجمعيات على مهاراته فى العمل مع أسر الأيتام	١٤	٤٤٪
١١	وجود مكتب مستقل للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات لضمان سرية العمل مع أسر الأيتام	٩	٢٨٪

يوضح الجدول رقم (٢٨) مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لتطوير عمل الأخصائيين العاملين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام اللجوء إلى الأساليب العلمية فى تقديم الخدمات لأسر الأيتام بالتخطيط المسبق (٩٤٪) والاعتماد الأخصائيين الاجتماعيين على قاعدة بيانات من خلال الاعتماد على أجهزة الحاسوب والربط بين الجمعيات العاملة فى نفس المجال لتطوير والخدمات وتنوعيها وبين الجمعيات العاملة فى نفس النطاق الجغرافى لعدم تكرار الصرف لأسر الأيتام (٨٨٪) والتركيز كذلك على إقامة دورات تدريبية تشرف عليها إدارة الجمعيات وإدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعى بالتعاون مع الجمعيات والإتحاد الإقليمى للجمعيات الأهلية والاتحاد النوعى للأسرة والطفلة (٨٤٪) وذلك لتمكين الأخصائيين

الاجتماعيين من تقديم خدمات الإرشاد الاجتماعى لأسر الأيتام (٧٨٪) وباء علاقة مهنية مع أفراد أسر الأيتام ليتمكن من تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لهذه الأسر (٧٢٪) وتعيين أخصائيين اجتماعيين فى الجمعيات الأهلية لتحسين الخدمات التى تقدمها لأسر الأيتام وكذلك ليتمكن الأخصائيون من إعداد دراسات الحالة لكل الأسر المتقدمة حتى يعتمد تقديم الخدمات لأسر الأيتام على بيانات ميدانية(٦٦٪) وابتكار الأخصائيين لأساليب غير تقليدية لدعم الجمعيات الأهلية وكذلك لتقديم خدمات لأسر الأيتام (٦٣٪).